



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

شعبة العلوم الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تخصص دعوة وإعلام واتصال

قسم العلوم الإنسانية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في العلوم الإسلامية

## دور المرأة في الدعوة إلى الله

بورتريه حول زينب الغزالي الجبيلي

أم الصابرين

إشراف الأستاذة :

ليلى فقيري

إعداد الطالبات :

- دزيرية عطا الله

- مليكة زيد

- نسيمة حناشي

السنة الدراسية: 2012/ 2013

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۖ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ  
الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ  
أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾﴾ [التوبة: 71]



## ملخص الدراسة

دراستنا حول دور المرأة في الدعوة إلى الله زينب الغزالي نموذجاً ، تطرقنا خلالها لأهم النقاط الأساسية، بداية من مدخل الدعوة إلى الله ودور المرأة في الدعوة ومطالبتها الوجودية بتبليغ رسالة الإسلام والتعرف على تاريخ الدعوة النسائية عبر العصور إضافة إلى أهمية قيام المرأة بالدعوة مقارنة مع الإمكانيات التي تظفر بها كأم ومربية ومرشدة وداعية، وأهم مجالات الدعوية وطرق إعدادها وتأهيلها لمشاركاتها الفاعلة المتمثلة في الإعداد النظري والتطبيقي، وقد استخدمنا البورتريه كمنهج اعتمدنا عليه في دراستنا وهو نوع من فنيات الكتابة الصحفية للأنواع التعبيرية يعتمد على الوصف والحكي عن شخصية فاعلة فوق اختيارنا للداعية زينب الغزالي الجبيلي بالوقوف على أهم مراحل حياتها المهنية والدينية والفكرية والسياسية وصولاً إلى وفاتها وأهم آثارها وإسهاماتها كمرأة داعية وقدوة مثالية لكل امرأة عربية مسلمة وختمنا بدمج تطبيقي بين العينة ومنهج الدراسة على شكل بورتريه صحفي حول الداعية زينب الغزالي الجبيلي .

### Résumé de l'étude

Notre étude sur le rôle des femmes dans l'appel à Dieu Zainab al-Ghazali modèle Nous avons traité dans lequel les points clés les plus importants contenus dans le plan de recherche, à partir de l'entrée à l'appel de Dieu et le rôle des femmes dans le plaidoyer et le travail exigeant informe le message de l'Islam et pour déterminer la date des femmes d'invitation, en plus de l'importance d'avoir l'appel par rapport aux possibilités dont jouit une mère et une nounou et un guide et un avocat, et les domaines les plus importants de plaidoyer , Enfin, les méthodes de préparation et de réhabilitation en cours de préparation pour ses acteurs de participation de réglage théorique et appliquée, nous avons utilisé le portrait comme une méthode que nous avons adoptée dans notre étude, un type d'arts rédaction de communiqués de presse pour les types d'expression dépend de la description et la narration sur l'acteur de caractère et il a signé notre choix d'appeler Zainab al-Ghazali debout sur les étapes les plus importantes de sa carrière et religieux politique, intellectuelle et conduisant à sa mort, les effets et les contributions les plus importantes reflètent défenseur et un modèle idéal pour chaque femme, et nous avons fini musulman fusion arabe appliquée entre l'échantillon et la méthodologie de l'étude sous la forme de nouvelles sur le portrait Zainab Ghazali.

# خطة البحث

## المقدمة

### الفصل الأول : الدعوة والمرأة

#### تمهيد

1 - مدخل الدعوة إلى الله

1-1 الدعوة حكمها وفضلها

2-1 أركانها وأنوعها

3-1 أساليبها ووسائلها

1- 4 أهدافها وخصائصها

2- دور المرأة في الدعوة إلى الله

1-2 حكم قيام المرأة بالدعوة

2- 2 تاريخ الدعوة النسائية

2- 3 دور المرأة في الدعوة إلى الله

2- 4 أهمية قيام المرأة بالدعوة إلى الله

2- 5 مجالات عمل المرأة في الدعوة

2- 6 طرق إعداد المرأة الداعية

#### خلاصة

### الفصل الثاني : بور تريه زينب الغزالي الجبيلي

#### تمهيد

1- البور تريه الصحفي

1- 1 نشأة البور تريه وشخصياته

1- 2 شروط البور تريه وعوامل استخدامه

1- 3 بنية البور تريه

- 1-4 كيفية كتابة البور تريه
- 1-5 خصائص البور تريه
- 1-6 عناصر عرض البور تريه
- 2- سيرة زينب الغزالي الجبيلي
- 2-1 المنشأة والتكوين
- 2-2 زينب والاتحاد الاشتراكي
- 2-3 حياتها الدينية والفكرية
- 2-4 زينب الغزالي وصلتها بالإخوان المسلمون
- 2-5 حياتها السياسية
- 2-6 وفاتها وأثارها
- 2-7 بور تريه زينب الغزالي الجبيلي (تطبيقي)

الخلاصة

الخاتمة

الملاحق

قائمة المراجع

فهرس الآيات والأحاديث

فهرس الأعلام

فهرس المحتويات

# الفصل الأول

1- المدخل الدعوة إلى الله

2- دور المرأة في الدعوة إلى الله

**تمهيد :** الدعوة إلى الله واكبت البشرية منذ بدايتها على عهد آدم عليه السلام إلى عهد نبوة محمد ﷺ حيث أكمل الله الدين, ورضي للبشرية كلها الإسلام ديناً. فهو أعرق تاريخ عرفته البشرية ووعاه عقلها ، والأنبياء والرسل جميعاً هم حملة مشعل الهداية بحكم ما اصطفاهم الله له لقد كرم الدين الإسلامي المرأة، فأناط بها أعظم وأهم وظيفة، ألا وهي القيام على إعداد الأجيال الذين سيكونون هم حملة هذا الدين، جعل دورها في التربية النواة الأساسية لقيام المجتمعات القوية المترابطة المتماسكة، وكذلك في مجال الدعوة إلى الله .

## 1 - مدخل الدعوة إلى الله

### 1-1 حكمها وفضلها

#### 1-1-1 حكمها

لقد اتفق العلماء على وجوب الدعوة واختلّفوا في نوعيتها هل هو على التعيين أو الكفاية ؟  
 أ- الفريق الأول : صرح أن الدعوة واجب كفاي إذ قام به البعض سقط التكليف على الآخرين واستدلوا بقوله تعالى ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [ آل عمران : 104 ] .

ب- الفريق الثاني : صرح أن تبليغ الدعوة واجب عيني على كل مكلف فالمسلم مكلف بالدعوة حسب استطاعته واستدلوا لقوله تعالى ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ [آل عمران : 110] والأرجح في هذا القول هو واجب كفاي<sup>1</sup>. ومن هنا تكون الدعوة واجبه على كل مسلم حسب الاستطاعة والعلم ولا يوجد مسلم لا يعلم عن الإسلام فليبدل ما يستطيع قوله ﷺ: « بلغوا عني ولو آية»\* [رواه البخاري]<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد أمين حسن محمد بني عامر، أساليب الدعوة والإرشاد...المرجع السابق ص ص 27 ، 30.  
 \*احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري (دار الريان للتراث، ج13، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، 1986م) ص 576.

<sup>2</sup> - بسام العموش، فقه الدعوة (الأردن : دار النفائس ، دط، دت)، ص 13 .

**1-1-2 فضلها :** إن للدعوة شأنها العظيم وفضلها الكبير لما جاء في قوله تعالى ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [ فصلت : 33] فهذه أوضح الآيات في الدلالة على فضل الدعوة وهي من أهم القربات و أفضل الطاعات وأن أهلها في غاية الشرف وأرفع مكانة<sup>1</sup> وقوله ﷺ لعلي ﷺ «فو الله لن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم» [متفق عليه] \* . كما روى عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعهم لا ينقص ذلك من أجورهم شيء ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا» [أخرجه مسلم] \* \* .

## 1-2-2 أركانها وأنواعها

### 1-2-1 أركانها

هي الأجزاء التي تمثل حقيقة الدعوة ولا تقوم إلا بها وهي ثلاثة :

- **الداعية :** هو المبلغ للإسلام والمعلم به والساعي إلى تطبيقه<sup>2</sup> .
- **المدعو :** هو كل من توجه إليه الدعوة أيا كان من البشر فقد أرسل الله نبيه ﷺ لكل البشر على اختلاف أجناسهم وجنسياتهم وأعمارهم ودياناتهم وتباين ألوانهم<sup>3</sup> .
- **موضوع الدعوة :** إن موضوع الدعوة هو الإسلام وعرف الدكتور عبد الكريم زيدان في كتابه أصول الدعوة بأنه «هو النظام العام والقانون الشامل لأمر الحياة ومناهج السلوك للإنسان التي جاء بها محمد ﷺ من ربه وأمره بتبليغها للناس»<sup>4</sup> .

### 1-2-2 أنواعها : وهي نوعين

أ- **الفردية :** وهي توجيه الدعوة إلى الله من فرد واحد مدعو أو فئة قليلة من الناس، ونقل المدعو ومن الكفر إلى الإيمان أو من المعصية إلى الطاعة . تتميز الدعوة الفردية انها

<sup>1</sup> - عبد العزيز بن عبد الله بن باز الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة (الرياض : رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء ، ط4 ، 2002 م ) ، ص 21 \* يحيى بن شرف أبو زكريا النووي ، شرح النووي على مسلم ، باب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه (دار الخير ، ج6 ، 1996م) ، ص 36 .

\*\* - محمد شمس الحق العظيم الابادي ، شرح سنن أبو داود ( دار الفكر ، ج14 ، باب لزوم السنة ، 1995م) ، ص 283 .

<sup>2</sup> - محمد أبو الفتح البيهاني ، المدخل إلى علم الدعوة ... المرجع السابق ص 75 .

<sup>3</sup> محمد قاسم الشوم ، منهجية علم الدعوة ( بيروت : دار الكتب العلمية ، 2007م) ، ص 75 .

<sup>4</sup> - عبد الكريم زيدان ، أصول الدعوة (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 2009 م ) ، ص 14 .

كثيرة الحدوث مستمرة تتجدد في كل زمان ومكان<sup>1</sup>، يسره ليس فيها توتر أو تحفز ذهني تحمي الداعي من الرياء، وسيلة لإقناع فيها أكثر من غيرها عابرة لا تحتاج إلى جهد أو إعداد مسبق يستطيع كل مؤمن بدعوته أن يشارك فيها وييدي كل مشارك برأيه<sup>2</sup>.

**ب- الجماعية :** هي توجيه الدعوة من فرد واحد داعي إلى جمع من الناس الذي جمعهم مكان ليستمعوا سواء كان هذا المكان بيتا من البيوت أو منتدى أو قاعة محاضرات...<sup>3</sup> مميزات: تتميز الدعوة الجماعية أنها دعوة منظمة خالية عن العشوائية غالبا ما تعالج موضوعا واحد محددًا يتكئ على الأدلة والبراهين، تشمل أكبر عدد من الجماهير وفيها تعميم بواسطة وسائل الإعلام المختلفة التركيز على دقة المعلومات وإرجاعها إلى مصادرها تشد المعجبين إلى دعوة غيرهم وجذبهم إلى سماع أو قراءة ما اقتنعوا به<sup>4</sup>.

### 1-3 أساليبها ووسائلها

**1-3-1 أساليبها:** لتبليغ الدعوة إلى الله يحتاج الداعي إلى فهم أساليبها بإحكام أهمها أ- الحكمة : وهي أن يعرف المدعو الدعوة وشمائلها والبيئة المحلية والعالمية التي تحيط بدعوته ومعرفة أحوال المسلمين في العالم والأفكار والتيارات المتصارعة التي تحيط بها والمخترعات العلمية وتسخيرها للدعوة، كما تقتضي عدم تجريح المدعويين وتعنيفهم والرفق بهم وعدم التكبر وحب الخير وتقديم النصح لهم... الخ .

**ب- الموعظة الحسنة:** ما ينبغي مراعاته في الموعظة

- الناحية الفكرية للمدعو فهي الأداة القادرة على التعليم واكتساب المعرفة و الناحية العاطفية الترغيب بما يبسر ويفرح والترهيب مما يسوء أن يحسن اختيار الموضوع الذي يتحدث فيه يكون مناسباً لمستوى المدعويين اختيار الألفاظ والعبارات السهلة التي تناسبهم حسن الأداء بأسلوب منطقي وتسلسل الأفكار وعدم الإطالة حتى لا يحدث ملل

1 - محمد أمين حسن محمد بني عامر ، أساليب الدعوة والإرشاد .... مرجع سابق ، ص 45.

2 - محمد قاسم الشوم ، منهجية علم الدعوة ..... المرجع السابق ،ص 145 .

3 - محمد أمين حسن محمد بني عامر ، أساليب الدعوة والإرشاد .... مرجع سابق ،ص 47.

4 - محمد قاسم الشوم ، منهجية علم الدعوة ..... المرجع السابق ،ص 138 .

**ج- المجادلة الحسنة:** وما يجب أن يلتزم به الداعية عند الجدل :

البعد عن التعصب لوجهة نظر سابقة والاستعداد للوصول إلى الحق والالتزام بالأقوال الطيبة. وتقديم الأدلة الصحيحة القوية وعدم الطعن بأدلة المجادل إلا ضمن الأصول المنطقية التسليم بالأمور المسلمات وقبول النتائج الموصلة بالأدلة<sup>1</sup>.

**د- أساليب أشار إليها القرآن :**

وهناك أساليب أشار إليها القرآن وتفهم من صيغ الكلام .

- تشخيص الداء في المدعويين ومعرفة الدواء والداعية هو طبيب الأرواح والقلوب والأصل في الداء فقدان الإيمان الصحيح أما الأصل في الدواء هو الإيمان بالله.
- إزالة الشبهات وهي ما تثير الشك والارتياب في صدق الداعي<sup>2</sup>.
- الترغيب: هو الحث على فعل الخير وتشويق المدعويين به واستجابة قبوله بنفس رغبة
- الترهيب : فهو تذكير المدعو بكل ما يخيفه وتهديده بالعذاب عاجلاً أم آجلاً .
- التربية: وهي تعني بالإنسان من كل جوانبه فكراً ووجداناً وسلوكاً وهي مستمرة دائمة
- التعليم: هو عملية نقل المعلومات من شخص لآخر وهذه العملية تعني بالعقل والمهارات الفكرية حسب مراحل عمر الإنسان والتعليم جزء من التربية والداعي مربى ومعلم<sup>3</sup>.

### 1-3-2 وسائل الدعوة

وسائل التبليغ تغيرت نتيجة التقدم الحضاري لم تكن متوفرة من قبل وهي أنواع :

الشفوية متمثلة في الآذان، القراءان الكريم، الحديث الشريف، الاتصال الشخصي والخطبة الدينية والمحاضرات والدرس، الندوة والعلاقات الإنسانية والمؤتمرات والمكتوبة كالرسائل والمخطوطات والمطبوعة مثل الصحف والمجلات والكتب منها مجلة اقرأ والقلم... وغيرها والسمعية كالإذاعة منها القرآن الكريم الجزائرية ... مكبرات الصوت، الأناشيد، الهاتف .. وبصرية التلفاز برنامج الأسرة السعيدة للدكتور جاسم المطوع

<sup>1</sup> محمد أمين حسن محمد بني عامر، أساليب الدعوة والإرشاد... المرجع السابق، ص 55، 83.

<sup>2</sup> عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة ... المرجع السابق، ص 402، 424 .

<sup>3</sup> محمد قاسم الشوم، منهجية علم الدعوة ..... المرجع السابق، ص 117 .

عمار الأرض مصطفى حسني...والسينما فيلم الرسالة...والمسرح والفيديو<sup>1</sup>، الشبكة العنكبوتية (الانترنت) وذلك بإنشاء مركز بحثي متكامل لخدمة الدعوة (من منتديات ومواقع منها موقع مصطفى حسني، وموقع إسلام أون لاين...) وهناك وسائل علمية مثلا اعمار المساجد وإقامة جماعات ومنظمات والجمعيات الدعوية والمشافي ونوادي وزوايا مساجد بتحفيظ القرآن وغيرها<sup>2</sup>. ومن الوسائل الجديدة ما صار يعرف بالإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي ومنتديات قبله للشباب فيها عالم الفسح تتوفر فيه فرصة خطب الدعوة والتعريف بالإسلام ودفع الشبهات ورغم خطورتها إلا أنها تظل ضرورية<sup>3</sup>.

## 1-4 أهدافها وخصائصها

### 1-4-1 أهدافها :

- تهدف الدعوة إلى الخير دائما و تحقيق السلام والسعادة ونشر الإسلام<sup>4</sup>.
- كما تهدف الدعوة إلى تقرير وحدانية الله اعتقادا مطلقا إرشاد الناس إلى الصراط المستقيم وإخراجهم من الظلمات إلى النور ومن الشرك إلى التوحيد .
- النهي عن الفساد قوله تعالى ﴿فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: 74] <sup>5</sup>
- تأسيس مجتمع إسلامي<sup>6</sup>، و نشر الأخلاق الفاضلة بين الناس والمحافظة على هوية الأمة و تحقيق العدالة الاجتماعية ونشر الوعي الإسلامي ومحاربة الجهل بينهم<sup>7</sup>.

### 1-4-2 خصائص الدعوة : تميزت الدعوة بعدة خصائص أهمها :

ربانية في مصدرها وسطية في اختيار الله لها، ايجابية في نظرتها للكون والإنسان والحياة ، واقعية حين تتعامل مع الفرد والمجتمع، أخلاقية في وسيلتها وغايتها شمولية في مناهجها، عالمية في الدعوة إليها، شورية في الحكم بها، جهادية لمن يصد طريقها

<sup>1</sup> - إبراهيم إسماعيل، الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة (رابطة العالم الإسلامي النشر 13 محرم ، العدد 133 )، ص ص 35، 42 .

<sup>2</sup> - محمد قاسم الشوم ، منهجية علم الدعوة .... مرجع سابق، ص ص 148، 176.

<sup>3</sup> - مقابلة مع الأستاذ الصحفي الطاهر لدغم أستاذ بجامعة الوادي يوم الثلاثاء 22 أبريل 2013م على الساعة: 13: 50 دقيقة .

<sup>4</sup> - أحمد أحمد غلوش ، الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها (القاهرة : دار الكتاب المصري، ط2، 1987م)، ص 29.

<sup>5</sup> - عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة...المرجع السابق، ص42.

<sup>6</sup> - جمعة أمين عبد العزيز ، قواعد وأصول ..... المرجع السابق، ص 16 .

<sup>7</sup> - بسام الغموش، فقه الدعوة ....المرجع السابق ، ص 10 .



ويمنع انتشارها، سلفية الفكر والتطور والاعتقاد<sup>1</sup>، دعوة تحترم العقل ووسيلة الحوار مع الآخرين وأداة لفهم النصوص الشرعية، الروحية صاحب دعوة روحية ترغب في إنقاذ أرواح الناس وأنها تجلب لهم الخير، التوازن لأمرها موزونة والتطور والثبات فالأهداف ثابتة والوسائل والأساليب متطورة ومتغيرة تراعي الزمان والمكان، دعوة دائمة لا تنقطع ولا تتوقف إلى قيام الساعة<sup>2</sup>.

## 2- المرأة والدعوة إلى الله

### 2-1-1 حكم قيام المرأة بالدعوة

هناك أدلة تؤكد أن المرأة مطالبة بالدعوة مثلها مثل الرجل من خلال خطاب الله تعالى .

**2-1-1-1 التسوية في خطابه تعالى :** إن الله سوى في خطابه بين الرجال و النساء في الدعوة إليه وفي الأجر والجزاء بل لأن الحياة الإنسانية لا تقوم إلا بهما والمجتمعات البشرية تبني منها لقوله تعالى ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: 35].

**2-1-2 السنة النبوية :** فقد أوضحت أن تبليغ الدعوة واجبة على كل من الرجل<sup>3</sup> والمرأة ، وفي الإمام أحمد بسنده عن النبي ﷺ أنه قال : « نظر الله امرئ سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله ومناصحة أئمة المسلمين ولزوم<sup>4</sup> جماعتهم فان الدعوة تحيط من ورائهم » [المسند ابن ماجه]\*، فالمؤمن مطالب بالاستجابة لأمر الله وكذلك المؤمنة لا يجوز لها مخالفة أمره لقوله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ [

<sup>1</sup> جمعة أمين عبد العزيز ، الدعوة قواعد وأصول .... المرجع السابق، ص 30 .

<sup>2</sup> - جمعة أمين عبد العزيز .....المرجع السابق ،ص 30.

<sup>3</sup> محمد أمين حسن محمد بني عامر ، أساليب الدعوة والإرشاد...المرجع السابق، ص 249،252.

\* ابو الحسن الحنفي ، شرح سنن بن ماجه القزويني(بيروت : دار الجيل ،ج2،باب من بلغ علما د ، ت) ،ص 103.

<sup>4</sup> - محمد أمين حسن محمد بني عامر ، أساليب الدعوة والإرشاد ..المرجع السابق ، ص 249،253.

الأحزاب : 36] ومما يدل القرآن يحدد عمل الرسول والذين امنوا رجالا ونساء لا تخصيص بينهما وهذا العمل استنادا لما جاء في الآية الكريمة قوله تعالى ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة : 151] فالمرأة مطالبة بتبليغه للناس ما تعلم لقوله صلى الله عليه وسلم « وبلغوا عني ولو آية » [رواه البخاري] \* وأن تقف إلى جانب الرجل وتشاركه في إقامة المشروع الإسلامي وإشادة المجتمع الفاضل. ومنذ فجر الإسلام قامت المرأة بواجبها وسجلت لنا كتب التاريخ عن نساء فاضلات قمن بنشر الدعوة أمثال أمهات المؤمنين ثم تتابعت السيرة عبر التاريخ والأمثلة لا تعد ولا تحصى وسيتم التفصيل فيها لاحقا <sup>2</sup> .

## 2-2 الدعوة النسائية عبر العصور

2-2-1 قبل الإسلام : تحدث القرآن الكريم نماذج دعوية نسائية كان لها دورا كبيرا في الدعوة إلى الله منذ خلق الإنسان الأول ادم أبي البشرية وخلق له زوجة ليسكن إليها، وقصة الفتاتين في مدين ابنتي الشيخ الكبير حين سقى لهما موسى واقترحت على أبيها في ثقة وشجاعة ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ <sup>ط</sup> إِنَّ خَيْرَ مَن اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص: 22] .<sup>3</sup> وأم موسى المتوكله الواثقة من وعد الله قال تعالى ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾ [القصص: 07] وأخت موسى وحيلتها التي ساهمت لكي يعود أخوها لأحضان أمه، والملكة بلقيس التي ساهمت في الدعوة بمواقفها القوية والجريئة بالتأثير على إسلام قومها ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ [النمل: 44] وامرأة عمران التي استجاب الله لرغبتها في الإنجاب بعد تقدمها الكبير في السن من أجل إنجاب الولد الذي يقوم بإصلاح بني إسرائيل بعد فسادهم ومن ثم إنجاب مريم العذراء لعيسى عليه السلام من غير أب لتقوم بدورها الدعوي في التربية الصالحة للنبي الذي يستولي هداية أمته .

<sup>1</sup> محمد أمين حسن محمد بني عامر.. المرجع السابق ص ص 249، 253.

\* احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح مسلم ... المرجع السابق، ص 576.

<sup>2</sup> - محمد قاسم الشوم ، منهجية علم الدعوة ... المرجع السابق، ص 56 .

<sup>3</sup> يوسف القرضاوي ، دور المرأة في الصحوة الإسلامية المعاصرة (قسنطينة: دار الهجرة للنشر والتوزيع ، 1989م)، ص ص 21، 24.

## 2-2-2 عند فجر الإسلام ( العصر النبوي )

ساهمت المرأة في الدعوة منذ بداية الوحي متمثلة بدور خديجة رضي الله عنها ،وقد أعطى لبنات النبي أمثلة لأدوار دعوية مع سائر الصحابيات عبر مسيرة الدعوة بمراحلها فظهر فيهن الفقيهات والمحدثات والطبيبات ... بل والداعيات إلى الله في المعارك .

**في المرحلة المكية :** وهي المرحلة السرية التامة للدعوة، فعشن هذه المرحلة دون أن يدري بهن أحد وقد حافظن على السر وكتمنه، وانفردت السيدة خديجة بشرف حمل هذه المرحلة، وضعت كل ثرواتها ومالها تحت تصرف زوجها رسول الله وصبرت على المقاطعة والفقير وهي سليله الغني والثراء، فمعظم الذين هاجروا إلى الحبشة معهم زوجاتهم تحملن السفر والغربة عن الأهل والوطن لأجل نشر الدعوة والمقاطعة من ذوي القرية وتحملها الحصار مع العناء ونجد جهادها واستشهادها في سبيل هذه الدعوة<sup>1</sup>.

**المرحلة المدنية :** وذلك بعد الهجرة إلى دار الإيمان أمهات المؤمنين كان دورهن متنوعا بما يتناسب مع قدراتها في الجهاد ومداواة الجرحى وسقي الظمأى فكانت السيدة عائشة بمواقفها الدعوية بصمودها البطولي في مصيبة الطعن في شرفها خلال قصة الافك حتى جاءت براءتها من فوق سبع سماوات ودورها بين أمهات المؤمنين في الإصلاح بين النبي ونسائه وإضافة إلى قدرها العلمي عند الصحابة فعن أبي موسى قال :«ما أشكل علينا أصحاب رسول الله حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علما»<sup>2</sup>[رواه الترمذي]\* فقد كانت تقول سائلها : تحته ألا يستحي من عرض مسألته وتقول " سل فأنا أمك " وقد أخذ عنها العلم حوالي 299 من الصحابة والتابعين منهم 67 امرأة وكذلك أم سلمة وصفها الذهبي " من فقهاء الصحابيات " روى عنها الكثير من الصحابة والتابعين بلغوا حوالي 101 منهم 23 امرأة<sup>3</sup>، جويزيه بتعليمها النساء كيف يكون التطوع بذكر

<sup>1</sup> رمضان إسحاق الزيان دراسة الدور الدعوي لأمهات المؤمنين في العصر النبوي (غزة:الجامعة الإسلامية كلية أصول الدين في مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، 17-أفريل 2005م)، ص 1424.

<sup>2</sup> رمضان إسحاق الزيان .... المرجع السابق، ص 1427، 1434 .

\* علي بن سلطان محمد القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (دار الفكر، ج9، باب مناقب أزواج النبي ﷺ رضي الله عنهن، 2002 م).

<sup>3</sup> - أحمد محمود أبو زيد ، دور المرأة المسلمة في النهضة العلمية شبكة الألوكة بالانترنت التاريخ 29 - 07 - 2008 و 1429 / 25 هـ .

الله، وأم حبيبة قولها في قول الحق في الوقوف أمام الباطل. وميمونة تصدقها بعنق رقبة لتعلم نساء الأمة والإنفاق في سبيل الله والسيره تعج بالصحابيات قدام نماذج رائعة كأم عمارة وخولة بنت الأزور في الجهاد وأسماء بنت أبي بكر في الهجرة وغيرهن الكثير<sup>1</sup>.

### 2-2-3 العصر الذهبي ( عصر الأئمة ) :

اشتهرت في طلب الحديث والرواية والفقہ ومحدثات العلم والحديث والتدريس والتأليف . ساهمت المرأة في هذا العصر في تشكيل كثير من العلماء فالمؤرخ والمحدث الشهير " الخطيب البغدادي " صاحب كتاب " تاريخ بغداد " سمع من الفقهية المحدثه الطاهرة بنت أحمد بن يوسف التتويخيه المتوفاه 436هـ، وكانت أمه الواحد بنت الحسين بن إسماعيل المتوفاه 377 هـ من أفقه الناس في المذهب الشافعي كانت على علم بالفرائض والحساب والنحو وكانت تفتي ويكتب عنها الحديث وجيله بنت علي بن الحسن الشجري في القرن 5 هـ سمع منها كبار العلماء كالسمعاني وكانت تعلم الصبيان القرءان وزينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني متوفاه 688 هـ قضت عمرها في طلب الحديث والرواية وازدحم الطلاب على بيتها في سفح جبل قاسيون بدمشق وزينب بنت يحيى بن عبد العز بن عبد السلام متوفاه 735 هـ تفردت برواية المعجم الصغير بالسمع المتصل وزينب بن أحمد بن عمر الدمشقيه متوفاه 722 هـ من المحدثات البارعات ذات السند في الحديث . وهناك محدثات العلم والحديث مثل زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم وعائشه بنت محمد بن المسلم الحرانية وزينب بنت سليمان بن إبراهيم متوفاه 705 هـ أخذ عنها العلم " تقي الدين السبكي " وكان لهن دور في تثقيف وتربية الفقيه العالم الجليل " ابن حزم الأندلسي " .والعالمه " فاطمة بنت محمد بن أحمد السمرقندي " احتلت مكانة عالية في الفقه والفتوى وتصدرت التدريس وألفت عدد من الكتب وكان الملك العادل " نور الدين محمود " يستشيرها في بعض أمور الدولة الداخلية و المسائل الفقهية .كانت المرأة أدبية وشاعرة وبرعت في مجال الأدب والشعر حتى فاق بعضهم الرجال منهن الخنساء بنت

<sup>1</sup> - رمضان إسحاق الزيان... المرجع السابق ، ص 1434 .

بن الحرث بن الشريد السلمية عاشت عصرين الجاهلية والإسلام وأشهر شاعرات العرب وبعد إسلامها استطاعت أن تكون قدوة طيبة لنساء عصرها و كان رسول الله يعجبه شعر الخنساء وينشدها بقوله " هبه يا خنساء ويومي بيده " وكانت المرأة أول حاكمة في الإسلام وهي شجرة الدر تولت السياسة المحنكة بعد مصرع ابن زوجها كان عهد حكمها الإسلام وهي شجرة الدر تولت السياسة المحنكة بعد مصرع ابن زوجها كان عهد حكمها زاهيا نبغ فيه العديد من الأدباء والشعراء المصريين<sup>1</sup>.

### 2-2-3 في العصر الحديث :

أكثر من نصف قرن من الغزو الفكري المستعمر كان قد فعلت فعلتها فلم تقابل دعوة قاسم أمين بالاستتكار ورفاعة الطهطاوي إلى تحرير المرأة والانفتاح عن الغرب بإعلان أن المرأة المسلمة ينبغي أن تصنع كما صنعت أختها الغربية لكي تتقدم وتحرر وقد تبني قضية المرأة فريق من النسوة على رأسهن هدى شعراوي، لقد كانت المرأة مظلومة وكانت تعامل معاملة سيئة وكانت تعير بأنها جاهلة وأن مهمتها هي أن تحمل وتلد ولا شأن لها بشيء آخر كان وضع المرأة آنذاك بحاجة إلى تصحيح لرد كرامتها وهو الذي فتح للغزو الفكري قال قائل " إن ما بدا اليوم من عوار الجاهلية المعاصرة لم يكن واضحا للعيان يوم بدأت الحركة النسوية في العالم الإسلامي فكان عرضة للافتتان بقضية المرأة في وجهها الإصلاحي<sup>2</sup> . لقد كان غياب المرأة المسلمة عن العمل الإسلامي في كل نواحيه ففي جانب العمل المسجدي لا نرى لها دورا وفي العلم والثقافة نرى قصورا واضحا وفي جانب الجهاد لا نرى شيئا أبدا إن الخلل الفكري الذي أصاب تطورنا في بدايات القرن 20 فعندما فتحت الجامعة المصرية أبوابها للطالبات لم يتقبل الأزهر أن يفتح المجال لهن فتخرجت من الجامعة المصرية دفعات تتقن على الطريقة الغربية في التعليم وبعد 20 سنة قبل الأزهر أن يفتح قسما خاصا بالطالبات . وقد تنبه إلى هذا الخلل الكبير بعض العلماء والمفكرين فراحوا يعيدون النظر في دور المرأة<sup>3</sup> المسلمة في بناء المجتمع

<sup>1</sup> - أحمد محمود أبو زيد، دور المرأة المسلمة في النهضة العلمية... المرجع السابق .

<sup>2</sup> - محمد قطب ، واقفنا المعاصر ( الجزائر ، مكتبة رحاب 1963 ) ، ص 282 .

<sup>3</sup> - محمد الغزالي، حصاد الغرور (دمشق: دار القلم ، ط23، 1985)، ص 257.

الإسلامي بقول الشيخ محمد الغزالي\* (المسلمون في العصر الحديث حرموا المرأة من حق العبادة في المساجد ويوجد في مصر 17000 مسجد لا ترحب بدخول المسجد ولم يبين في أحدها باب مخصص للنساء كما فعل رسول الله ﷺ حين بني مسجد بالمدينة، وهم رفضوا أن يكون للمرأة دور في إحقاق الحق وإبطال الباطل وصيانة الأمة ولم تدخل المرأة الأزهر إلا بعد تطويره الحديث مع أن النبي جعل طلب الإسلام الحقيقية يرجع إلى هذا العجز والغباء)<sup>1</sup> ويقول الدكتور ماهر حتوت (لقد أسقطوا المرأة تماماً من حسابات الحركة الإسلامية سواء في تكوينها وفي مجالات النشاط المتاحة لها أو في أسلوب معاملتها ورغم أنه أفلت من هذا الحصار قليلات من الأخوات المناضلات إلا أن العموم كان غير ذلك تماماً وعلى نقيض وهذا القصور أدى إلى ندرة الداعيات اللاتي اشتهرن منهن زينب الغزالي عائشة عبد الرحمان بنت الشاطي في مجال العلم والثقافة نالت درجة الريادة في الحركة السنوية في مصر والعالم الإسلامي وصفها الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل بأنها وجه الإسلام وسهلة زين العابدين حماد الكاتبة السعودية الواعدة<sup>2</sup>.

## 2-2-5 المرأة الواقع اليوم :

في الوقت الذي تعددت فيه فرص عمل المرأة وما تبعه من إنشاء المؤسسات النسائية وانتشار التعليم بكافة مستوياته وكثرة المنابر الإعلامية من صحف ومجلات وقنوات ومواقع الكترونية فقد نتج عنه بروز تغيرات اجتماعية واقتصادية تطورا في التفكير والأساليب بمواكبة المستجدات فكان وجه الجيل النسائي في رأس الهرم دون مؤهلات كافية، أوجد فجوة كبيرة من الواقع والمأمول وكون شعورا اتسم بالتشاؤم والقلق وعدم القدرة على القيام بالمبادرات الضرورية لملء الفراغ وسد الثغرات وانهقدت الندوات واللقاءات التي تبحث عن دور المرأة، وتتساءل عن سر الغياب والذي كان مرده لضخامة المتغيرات فلا ننكر ما حققته المرأة في البلدان الإسلامية إلا أن شيوع كثير من المفاهيم ( الجودة - الأهداف - الرؤية - العمل الجماعي ...) لدى بعض قيادات العمل الدعوي دليل

\* هو محمد الغزالي السقا مصري المولد والنشأة حفظ القرآن الكريم ودرس بالأزهر وعمل إماما وخطيبا في احد مساجد القاهرة ،تفرغ للدعوة الإسلامية من أهم مؤلفاته :في موكب الدعوة ،غصن باسق في شجرة الخلود ،عقيدة المسلم ... (انظر محمد عمارة ،الشيخ محمد الغزالي الموقع الفكري المعارف الفكرية ندار السلام ، 2009 م)صص 29،56.

1 - محمد الغزالي .... المرجع السابق ،ص 257 .

2 - نجبت كاظم لاطة ، شيء من الصراحة في تمل المرأة الدعوي (الكويت : مجلة الوعي الإسلامي ، العدد 532 ، تاريخ : 03-09-2010)

آخر على النهضة الحضارية التي تعيشها المرأة بشكل عام والمتنقفة بشكل خاص . فالיום ترى مشاركة المرأة في استراتيجيات الدعوة الإسلامية تختلف باختلاف الميادين والبلدان إلا أن الملاحظ تطور مشاركة المرأة في الدعوة بسبب الحاجة لمقاومة الفكر التغريبي ووجود المرأة في ميادين العمل النسوي الدعوي في فلسطين ومصر والمغرب والسودان وماليزيا وتركيا و السعودية وإنشاء المؤسسات الدعوية والتدريس في الجامعات وتنفيذ الدورات المكثفة في التلاوة والتجويد وتحفيظ القرآن والمخيمات الصيفية والمرأة السعودية أصبح معترفا بها داخل مؤسسات الدعوية وقد بدا جليا عناية الدعاة والمتقنين بدور المرأة الفاعل<sup>1</sup>.

## 2-3 أهمية قيام المرأة بالدعوة إلى الله

إن الإمكانات التي تضفر بها المرأة في مجال الدعوة كثيرة علاوة على ميدان تخصصها النسوي سواء كان تربويا أو اجتماعيا فان تكليف المرأة بالدعوة مسني على عدة أسباب:

- إن المرأة في الغالب تكون أقدر من الرجل على البيان والتبليغ خاصة في الوسط النسائي نظرا للتجانس الظروف النفسية والاجتماعية وغيرها
- مجال تأثر المرأة بأختها أكثر مما تتأثر به المرأة بالرجل فإنها إذا دعت أختها لفعل شيء أو تركه فان ذلك يكون متماشيا مع ظروفها وأحوالها حسب الشرع
- إن المرأة بحكم المجتمع النسوي تستطيع أن تطرق كافة المجالات التي تحتاجها في المجال الدعوي لتمييزها عن الرجل بالشمول في الوسط النسائي .
- تستطيع المرأة الداعية التمييز بين الأولويات في قضايا الدعوة في الوسط النسوي فتقدم الأهم على المهم ,مما لا يستطيع الرجل تحقيقه إلا في مجتمع الرجال
- تستطيع المرأة ملاحظة الأخطاء سواء يتعلق بالعقائد والعبادات أو في السلوك مما يدفعها إلى التنبيه وتصحيح الأخطاء .

<sup>1</sup> - رقية بنت محمد المحارب ، دراسة نحو دور جديد للمرأة المسلمة في الاستراتيجيات الدعوية ، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ص : 183،185.

\* - إسماعيل البخاري الجعفي ، صحيح البخاري ، (دار بن كثير،ج7،1993 باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المغيبة، م)ص2006.

- تستطيع المرأة القيام بالدعوة الفردية مع النساء مما لا يمكن الرجل القيام به لقول ﷺ
- رواه ابن عباس رضي الله عنهما «لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم» [رواه البخاري]\*.
- تماشيا مع ظروف العصر فإن اتصال النساء قد أصبح من الأمور المتكررة بالميسورة في مواطن الدراسة والعمل أو عن طريق الهاتف .
- وجود الغزو الفكري المتمثل في دعوة النساء وتحريضهن على السفور والتمرد على القيم وتعاليم الدين مما يوجب انطلاق الدعوة في الوسط النسائي .
- إن وظيفة المرأة التربوية أوسع من وظيفة الرجل لأن الحضانة من اختصاصات المرأة فأهمية قيامها بالدعوة هو ملازمة الأبناء للأب أطول من فترة ملازمة الأب<sup>1</sup>.

## 2-4 دور المرأة في الدعوة إلى الله

مارست المرأة دورا في الدعوة وكان لها أبلغ الأثر في تدعيمها فأول قلب خفق بالإسلام أمنا خديجة بنت خويلد رضي الله عنها و أول دم أريق في سبيل الله سمية بنت خياط وأول فدائية في الإسلام أسماء بنت أبي بكر، يقول الإمام الذهبي «ولم أجد من النساء من اتهمت ولا من تركوها فالمرأة لها دورا رائعا في بناء الصرح الإسلامي وانفعت الأمة من سلاحها فكانت ما كان من المجد والخير حتى إذا ما تخلت عما خلقت له وتحول الأمر عما كان عليه» جاء قوله رضي الله عنه «فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كان في النساء» [رواه مسلم]\* فالدعوة أعظم وسام علقه الإسلام على صدرها فلم يعد المجتمع قاصرا على الرجال بل أنظمت المرأة لموكب الدعوة<sup>2</sup> قوله رضي الله عنه: «إنما النساء شقائق الرجال» [رواه أبو داود]\*\* وقال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه «كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيئا فلما جاء الإسلام وذكرهن الله رأينا لهن بذلك علينا حقا» [رواه البخاري]

\*\*\* فقد استجابت للدعوة لأنها فهمت أنها تعنيها، فالمرأة أكثر اهتماما بدينها من الرجل فما حباها الله من مشاعر الحنان والرحمة جعلها أقرب إلى الفطرة الدينية من الرجل فالمرأة لا يؤثر عليها صلاح أو فساد الرجل فإنها ذات مسؤولية مستقلة فيما يتعلق شؤونها

\* - يحي بن شرف ابو زكريا النووي ، صحيح مسلم شرح النووي ( دار الخير ، ج6، 1996م ) ، ص 214 .  
 1 - . خالد عبد الرحمان العك ، شخصية المرأة المسلمة في ضوء القرآن والسنة (بيروت : دار المعرفة ط2، 1999م ) ، ص ص 198، 201.  
 \*\* - محمد شمس الحق العظيم الابادي ، شرح سنن أبي داود ، باب الرجل يجد البلة في منامه .... المرجع السابق ، ص 308.  
 \*\*\* محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، صحيح البخاري ، باب ما كان النبي ﷺ يتجوز من اللباس والبسط ... المرجع السابق ، ص 2197.  
 2 - محمد اسماعيل المقدم ، محاضرة دور المرأة في التربية والدعوة الى الله ، ص 08.

قال تعالى ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [التحرير : 10 - 11] وقد بين القرآن مكانة المرأة أنه تضمن على سور طوال منها سورة النساء ومريم وثالثة والمجادلة والسورة الرابعة بينت حقوق النساء وواجباتهن في الحياة الزوجية (الطلاق) فقد منحها التعليم وجعلها واجبا وقد التزم الرسول ﷺ بأن يجلس للنساء ويعلمهن وذلك لما جاءته امرأة فقالت يا رسول الله : ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتي إليك فيه تعلمنا مما علمك الله فقال ﷺ "اجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن ف جاء ﷺ فعلمهن مما علمه الله ,منحهما حق الحياة لتملك فلها الحق أن تمارس الحياة الاقتصادية ومنها الأهلية المالية كاملة في جميع تصرفاتها<sup>1</sup>.

## 2-5 مجالات العمل الدعوي للمرأة

إن تنوع العمل الدعوي عند المرأة يقتضي سد حاجات المجتمع والفراغات ,لذلك نشير إلى بعض مجالات الدعوة عند المرأة من خلال الأنشطة التالية :

**2-5-1 عمل المرأة في بيتها :** الأم هي المدرسة الأولى يتعلم فيها أبناءها دروس الحياة وهي قدوة مثلى أمامهم، عليها مسؤولية التربية والرعاية وتخصيص المرأة بالذكر لكونها في بيت زوجها مسؤولة وربها مملكة فتعمل : على تربيتهن تربية إيمانية صحيحة وتعليمهم كتاب الله وسنة رسوله وأحكام فقهية واللغة العربية والتاريخ الإسلامي و القصص... وتعليمهم آداب الطهارة والأخلاق وتدريسهم علميا على ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة والآداب الأخرى فن في الأكل والمجلس... الخ والتحلي بالقيم السامية كما تعمل على إيجاد مكتبة إسلامية لأولادها وكذلك تعليمهم ما يلزمهم من الفرائض تحبب لهم المساجد ومصاحبة مجالس الصالحين .

## 2-5-2 عمل المرأة في مجتمعها :

<sup>1</sup> - محمد قاسم الشوم ، منهجية علم الدعوة ..... المرجع السابق ،ص 248.

إضافة إلى مجالات عمل المرأة بما يحيط بها من أقارب وجيران وأصدقاء لقوله تعالى ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ لِلرِّجَالِ أَنْ يَسْمَعُوا قَوْلَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ حَقًّا وَنُصْرًا فَلَا تَجْعَلُوا لَهُمْ عَسْوًا كَمَا كُنْتُمْ تُعْمَلُونَ﴾

[الشعراء: 215] حيث يتمثل عملها في إيجاد علاقات طيبة قائمة على الود والحب والاحترام والتقدير لقوله ﷺ «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ضننت أنه سيورثه» [متفق عليه] \* تعمل على تحقيق مبدأ الإخاء وتدعوهم بالالتزام بالفرائض وتحثهن عن الاستقامة وحب الخير وتحاول أن ترتب لهن درسا أسبوعيا تعلمن أمور الدين وتلاوة القرآن ودروسا في الفقه والعقيدة والحديث والسيرة والقيام بأعمال الخير في المجتمع وإسداء المعروف ما استطاعت إلى الإحسان إليهن والصبر على اذائهن كما يقتصر مجال عمل المرأة في المساجد والجمعيات والمؤسسات الاجتماعية فيقتصر ذلك ببعض الأنشطة الدعوية منها التي تقوي روابط الأخوة من التعارف والتعاون فيما بينهن وأنشطة ثقافية وهي متنوعة كتنظيم لدروس لتعليم أحكام القرآن وتلاوته ودروس لتعليم شرح وتفسير القرآن والحديث النبوي إضافة إلى دروس في العبادات والمعاملات والأخلاق وما يتعلق بنظام الأسرة ومشاكلها... ودروس في العقيدة والسيرة النبوية ومن الأنشطة التي تطبع الداعيات بالعمل بعد العلم، تكوين جماعات وظيفتها تفقد أحوال اليتامى والأرامل ومد يد العون والمساعدة والقيام بالتزاور بينهن وتكوين جماعة وظيفتها تعليم رائدات بعض الحرف البسيطة والأشغال الفنية النافعة من تطريز وتفصيل... الخ والإشراف على أنشطة فتح معارض وإحياء المناسبات الإسلامية... الخ، ومن مجالات المرأة عملها في مجتمعها يقرها الإسلام ويرضاها كتطبيب النساء وتوليدهن وتعليمهن وتمسكها بصفات الداعية لكونها صاحبة رسالة فوجب أن تكون اجتماعية فعالة ومؤثرة تخالط النساء على قدر استطاعتها وتعاملهن الخلق الإسلام الرفيع.<sup>1</sup>

## 2-5-3 عمل المرأة في جامعتها وكليتها :

كذلك يشمل مجال عمل المرأة في مدرستها وكليتها أو جامعتها فتلتزم الداعية بتفوقها العلمي لكي تتمكن من القيام بالدعوة كذلك بناء علاقات طيبة مع أخواتها من حسن ظن

\* - الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم ن باب الوصية بالجار والإحسان إليه (دار إحياء الكتب العربية، ج5، د، ت، د ط)، ص2025.  
1 - محمد أمين حسن محمد بني عامر، أساليب الدعوة والإرشاد .. مرجع سابق، ص ص263، 286.

وتقديم المساعدة بالكلمة الطيبة وحسن المظهر والحديث وسعة الثقافة في جميع القضايا والمرونة في العمل والحوار الهادف وغيرها ولا تنسى مشاركتها الفعالة في الأنشطة الطلابية من جمعيات ومحاضرات ومعارض ورحلات ومسابقات وحفلات وغيرها

## 2-6 طرق إعداد المرأة الداعية

تحتاج المرأة الداعية إلى إعداد لتهيئتها لمشاركتها الفاعلة في مجال الدعوة فلا بد لها من تخطيط سليم و إمكانيات واسعة حتى تصل إلى هدفها<sup>1</sup> مرور بمرحلتين:

### 2-6-1 الإعداد النظري : يحتوي على جوانب عدة :

أ- **الإعداد العلمي** : وهو ركن الدعوة وعمودها قوله تعالى ﴿هل هذه سبيلي أدعو إلى الله

على بصيرة أنا ومن اتبعني﴾ [يوسف : 108] ويتمثل في :

- العلم : قال بن حجر رحمه الله «العلم الشرعي الذي يفيد معرفة ما يجب على المكلف من أمر دينه في عباداته ومعاملاته والعلم بالله وصفاته». فلا بد للداعية أن تكون عالمة بما تدعو، وكيف تدعو متخلقة بأخلاق الرسل لأنها تحمل مهمتهم. ومن العلوم المطلوبة لإعدادها الدعوي

- علوم رئيسية : وهي المصادر الأولى تمثل المرتكزات العلمية لدعوتها وأهمها

\_ القرآن الكريم : يتعلم الداعية من كتاب الله سرد القصة والمثل القرآني لإيقاظ الشعور الإيماني كما يجذب انتباه السامعين عن طريق عرض أسلوب الحوار والمجادلة في كتاب الله وعرض الدعوة بأسلوب الاستفهام التقريري والإنكاري والترغيب والترهيب

- التفسير : الإحاطة بمعاني القرآني الكريم على قدر الاستطاعة فان الناس أشد حاجة إلى ذلك لفهم القرآن والعمل به .

- الحديث النبوي : يستمد منه للداعية الزاد العلمي وهو يمدّه بالشواهد والأدلة التي يستنبط منها الأحكام الشرعية والصفات اللازمة التي سلكها الرسول في دعوته.

- علم العقيدة : ترجع أهمية العقيدة إلى أن التوحيد هو المحور الأساسي للدعوة ويرتكز عليها عبادة الله وكذلك أنه أول أمر كلف الله به رسله .

<sup>1</sup> - أحمد بن محمد بن عبد الله أبيبطين، المرأة المسلمة المعاصرة إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة (الرياض: دار عالم الكتب ، 1991م)، ص173.

- الفقه : الفقه يتعلق بالعبادات الدينية والمالية ومن هذا الجانب فان على الداعية تعلم الفقه لحاجته الشخصية والمدعوين كذلك .

\_ سيرة الرسول وشماله الكريمة : فهي مهمة للداعية المسلمة فتجد بين يديها صورة للمثل الأعلى في السلوك البشري وكذلك تجدها يعينها على فهم كتاب الله وسنة رسوله وأخذ العبر والعصاات والدروس .

دعوة الرسل : حتى يتبين للداعية أنه أولويات التي دعا إليها الرسل عليهم أفضل السلام وحصول الأمن النفسي والتثبيت وغيرها .

- سير الدعاة : وكذلك الحسبة والهدف منها بيان أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التربية في الإسلام تدرس منهج القراءان والسنة في التربية وكافة الوسائل والأساليب التربوية.

#### ب- العلوم المساندة :

- اللغة العربية وآدابها : تخلي الداعية عن اللغة الفصحى بسبب دخول اللحن في آيات القراءان والتعريف في القول والى القول على الله بغير حق .

- خصائص الإسلام : وتتمثل في تعريف الداعية بالإسلام من حيث الكمال والعموم والشمول وأنه الدين الذي رضي الله لعباده .

علم أصول الفقه : وهو إدراك القواعد التي يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الشرعية الفرعية من أدلتها التفصيلية وهي الكتاب والسنة والإجماع والقياس وغيرها من الأدلة .

- دراسة حالة العالم في الماضي والحاضر : حاجة الداعية من الاستفادة من تجارب الماضين كي يطمئن قلبه من جهة حسن العاقبة للمتقين ويحذر الانزلاق مع المكذبين .

#### 2-6-2 الإعداد النفسي : ينقسم إلى عدة متطلبات :

- الإيمان بالله ورسوله وهي من أهم المقومات النفسية التي تدفع الإنسان للدعوة والتضحية في سبيلها احتساب ذلك عند الله وهو ما دفع المرأة إلى الهجرة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد بن محمد بن عبد الله أبيطين... المرجع السابق ، ص ص 153، 192.

- الإخلاص إلى الله : وهو أن يقدم الداعية إلى عملها الدعوي إلا بعد تمحيص النية وتخليصها من الشوائب.<sup>1</sup>
- التفاؤل وحسن الضن بالله : شعور يبعث الأمل والثقة مما يدفع الآن المضي قدما في تنفيذ خطته بشجاعة دون خوف أو وهن أو يأس .
- الجرأة في الحق : الجرأة عي الإقدام على القول والعمل وهي تعتمد على الثقة بالنفس بما لديها من معلومات وثقافة وتربية .
- الاعتزاز بالإسلام لقوله تعالى ﴿ والله العزة ولسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ﴾ [ المنافقون : 08].
- الصبر : وهي قوة نفسية تدفع المتصف بها إلى مقاومة كل أسباب الضعف والذلة والخور والاستسلام وتدفع إلى الثبات بقوة أمام المصائب والفتن والمغريات والصبر على الطاعة الله والدعوة إليه وعن محارم الله وعلى أقدار الله المؤلمة .
- 2-6-3 الإعداد الاجتماعي :** وهو تهيئة الجو اللازم في المجتمع للتخلق بأخلاق الإسلام والدعاة لأن عمل الدعوة اتصالي بالخاص والعام من الناس ومن متطلباتها التأسيس الاجتماعي للأسرة التنشئة الاجتماعية الصفات الاجتماعية كالصدق والأمانة.... الخ .
- 2-6-4 الإعداد التطبيقي :** وتهيئة الداعية بالتدريب على فن الإلقاء والكتابة لنقل كلمة الله عن طريق الخطابة والدرس والمحاضرة والكتابة والحوار وغيرها .
- فن الكتابة : سيتوجب جودة الأسلوب الكتابي لإيصال المادة العلمية للجمهور وتعتمد على عاملين أساسيين هما :
  - دقة العبارة وسلامتها من النقص أو الحذف .
  - قوة إقناع القارئ بالمادة المطروحة والاستدلال عليها بالأدلة والحجج والبراهين .
- فن الإلقاء : وهو فن مشافهة الجمهور وإقناعه واستمالاته لأن الإلقاء الجيد له تأثيره القوي في النفس ويعتمد على عنصرين هما :
  - عنصر الإقناع : وإسنادها بالمنطق والحجج والوثائق والثقة بالنفس<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد بن محمد بن عبد الله أبيبطين... المرجع السابق ص ص153، 192.

- عنصر الإثارة : بإثارة العواطف والأحاسيس المستمعين بغية استمالتهم.

### الخلاصة

الدعوة إلى الله هي لب رسالة الرسل والأنبياء باعتبارها تكليف وأمر رباني أوجبه الله تعالى على عباده كل حسب قدرته، فالدعوة إلى الله من أهم الأعمال التي تجعل الإنسان مرتبطاً بالله قوي الإيمان به متصلاً برسوله لكونها شعبة من شعب الإيمان الجامعة بين الجهاد والتقوى والبناء والنصرة.

ومشاركة المرأة في الدعوة كان نتيجة حضورها المستمر في كل مجالات الحياة فسجل التاريخ مواقف دعوية لها من أروع فإن تطلع المجتمع نحو التغيير باتجاه الإسلام لابد أن يفتح مجالاً لمشاركة المرأة كداعية ومربية وقائدة ومصلحة اجتماعية لإمكاناتها وقدراتها الفائقة . لكون المسؤولية الملقاة على عاتقها لتسال عما عملت وقدمت لهذه الدعوة ؟؟؟.

<sup>1</sup> أحمد بن محمد بن عبد الله أبيبطين ... المرجع السابق ص245.

# الفصل الثاني

1 - البور تريه الصحفي

2 - سيرة زينب الغزالي الجبيلي

## تمهيد

البورتريه فن من فنون الكتابة الصحفية التعبيرية يقوم بوصف الشخصية عبر مقال صحفي سواء كانت معروفة أو مجهولة أو حية .وعادة ما يرفق في الصحافة المكتوبة بصورة فوتوغرافية مكبرة تظهر ملامح الوجه وقد استخدمناه لعرض شخصية زينب الغزالي والتي تعد من الداعيات المسلمات اللاتي لهن غيرة كبيرة على الدين الإسلامي.أمضت حياتها الحافلة والمليئة بالإبداعات وتجربتها العميقة و علمها الوضاء قنديلا يهتدي به من أراد أن يكون أسوة لغيره ونموذجا يقتدي به فالتمسنا نصيبا لمعرفة قصة هذه المرأة بالوقوف على مراحل حياتها من خلال الكتابة الصحفية .

## 1- البورتريه الصحفي

## 1-1 النشأة وشخصياته

## 1-1-1 نشأة البورتريه الصحفي

إن البورتريه نشأ وترعرع في أحضان الفن التشكيلي أو الرسم الزيتي إلى عالم هذا الرسم " كان " الذي يعتبر من أبرز الرسامين الروس ( 1856،1911م) حيث بدأ أول مرة كرسم انطلاقا من لوحته الشهيرة التي وصف فيها إحدى الفنانات الروسيات وهي على خشبة المسرح<sup>1</sup> ومن حيث الكتابة يرجع تاريخه إلى الأدب مع ظهور فن التراجم والسير اشتملت الصحافة قدراته في التعبير عن الأشخاص وجعلته نوعا قائما ضمن الأنواع الصحفية المختلفة ، ذهب الدكتور نصر الدين العياضي أن البورتريه دخل إلى الأدب في القرن 17 وتطور بشكل مميز في القرن 19 تحت عنوان البورتريه الأدبي ومنها انتقل إلى عالم ليصبح نوعا صحفيا مستقلا ومتميزا و سبب دخوله إلى عالم الصحافة يرجع إلى وجود نفس الاهتمام الذي يوليه الفن التشكيلي والأدب والصحافة للأشخاص لكنها الفرق يكمن في استبدال الريشة والألوان الزيتية بالقلم والكتابة والميكروفونوالكاميرا<sup>2</sup>، وللبورتريه أنواع منها التعريفي والإعلامي والبورتريه الإعلامي التسويقي و الفني ذو الطابع الحيوي والبورتريه الصحفي<sup>3</sup> .

1 - ساعد ساعد ، فنيات التحرير الصحفي ..المرجع السابق ص ص193،194 .

2 - نصر الدين العياضي ، اقترابات نظرية الأنواع الصحفية (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3، 1999م)ص72.

3 - مقابلة مع الأستاذة ليلى فقيري حول البورتريه بجامعة الوادي يوم الأربعاء 10 افريل 2013م على الساعة 11:00 صباحا .

### 1-1-2 شخصيات البورتريه الصحفي

يتطرق البورتريه إلى مختلف الشخصيات المهمة منها والعادية والبسيطة فالشخصيات المعروفة يقدم لها البورتريه صورة ايجابية أو سلبية بينما يقوم بتعريف الشخصيات غير الجديدة التي فرضت نفسها على مسرح الأحداث كمثل أو مطرب أو داعية ... الخ أما الشخصيات العادية فقد يكونون غير عاديين من ناحية طريقة العمل وشريحة الشعر , سياقة السيارة، التعامل مع الناس من ناحية الحب وغيرها حيث يمكن كتابة البورتريه حول الشخصيات التي مازالت على قيد الحياة بالرجوع إليهم والى من يعرفهم وما كتب عنهم أو ما كتبوه عن حياتهم وغيرها من المصادر الأخرى، والمتوفي بالرجوع إلى الكتب والمراجع، والشخصيات الحية التي عاشت معهم وتعرف عنهم بعض المعلومات زوجاتهم وأبنائهم وغيرها من المصادر<sup>1</sup>.

### 1-2-1 شروط البورتريه وعوامل استخدامه

#### 1-2-1 شروط البورتريه

إن كتابة البورتريه ليست شيئاً عبثاً فمصير الشخص أحياناً يكون بين يدي الكاتب لذلك فإنه تتوفر فيه شروط أهمها :

- الدقة في المعلومات والرجوع إلى مختلف المصادر لجمعها.
- أن يكون كاتب البورتريه صحفياً بارعاً لأن قيمة البورتريه بقيمة كاتبه .
- أن يتمتع الكاتب بأسلوب راقى ولغة جميلة حتى يتمكن من الوصف والرسم بالكلمات .
- أن يكون هناك مبرر الكتابة البورتريه أي الدافع للكتابة .

#### 1-2-2 عوامل استخدام البورتريه

- هناك مجموعة من العوامل ساهمت في تشكيل هذا النوع الصحفي وتطويره ومنها:
- حاجة وسائل الإعلام إلى تنويع مادتها الإعلامية بحثاً عن الانفراد والتميز
  - الرغبة في تسليط الأضواء على بعض الشخصيات التي لا تجيد الحديث عن نفسها وعن تجاربها وهناك بعض الأشخاص البارعين في النحت أو الرسم أو الفنون التقليدية لا

<sup>1</sup> محمد لعقاب، الصحفي الناجح... المرجع السابق ، ص ص163،167.

- يستطيعون التعبير عن إبداعهم لقلّة زادهم الثقافي.
- تنجز بعض الأحاديث الصحفية وفق مقتضيات الأحداث وتحدد على ضوءها المواضيع ونوعية الأسئلة التي تطرح على المستجوبين الأمر الذي يدفع الكثير من الشخصيات بتقديم نفس الإجابات يدلون بها لوسائل الإعلام رغم ما توصي به الأسئلة من اختلاف
  - البورتريه المرئي يبحث ما هو أصيل وفردى وخاص في رسمه بنوع من الدقة والتحديد اللذان يكشفان الجوهر الإنساني في هذه الشخصية .
  - نزول الصحافي إلى الميدان لانجاز تحقيق صحفي أو روبرتاج يلتقي ببعض الأشخاص يلتفتون انتباهه فينتقل معهم ,فيخصص لهم بورتريه وينشره <sup>1</sup> .

### 1-3-3 بنية البورتريه وخصائصه

#### 1-3-1 بنية البورتريه

- إن للبورتريه بنية متماسكة تتشكل من العناصر التالية :
- **العنوان** : العنوان في البورتريه يتطلب نوعين، عنوان إشارة وعنوان رئيسي يشير الأول إلى الشخص موضوع البورتريه ويقدم الثاني صورة عنه مثال : الداعية الغزالي أرحه الأنظمة، تقلد الأوسمة واتهم بالإرهاب .
  - **المقدمة** : كاتب البورتريه يجتهد في صياغتها حسب قدراته اللغوية وقوة أسلوبه وجزالة ألفاضه يمكن أن يعتمد الصحفي على مقدمة تمهيدية يمهد بها الموضوع ومقدمة تسائلية يتساءل فيها عن تكون هذه الشخصية حديث جميع الناس .
  - **الجسم** : يطور فيه الصحفي صورة رسمه عن الشخصية ويمكن أن يستند إلى مصادر لها علاقة بالشخصية و تصريحاتها فتعمل على تثبيتها في ذهن الجمهور
  - **الخاتمة** : وهي الإجابة عن السؤال المطروح في المقدمة ويمكنه أن يختتم بطرح سؤال جديد ويستطيع أن يثبت الصورة النهائية عن الشخصية في ذهن الجمهور
- 1-3-2 خصائص البورتريه:** يحوي البورتريه عدة خصائص من بينها :
- أن يكون له اسم ثابت في الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة حتى يتعود الناس عليه مثل جمهور العمود الصحفي يتعود الجمهور على متابعته وتقييم علاقة حميمة .

<sup>1</sup> - نصر الدين العياضي ، اقترابات نظرية للأنواع الصحفية ...المرجع السابق، ص 75.

-انتظام موعد الصدور أو البث يكون منتظما وذلك بالمحافظة على موعد صدوره وبثه فإذا كان أسبوعيا يجب أن يبقى أسبوعيا ولا يتحول نصف شهري أو نبثه ثم نعود إليه فهذا التذبذب قد يقتل البورتريه .

- يشترط كذلك أن يتم توقيع البورتريه باسم الصحفي الحقيقي أو باسم شهرته الذي تعود أن يكتب به لان قيمة البورتريه بقيمة الكاتب كما يحبذ إرفاق البورتريه بصورة فوتوغرافية حتى تزيد في قدرة البورتريه على رسم الشخصية<sup>1</sup>.

#### 1-4 كيفية كتابة البورتريه

حتى نستطيع كتابة البورتريه يجب أن توفر فيه جملة من النقاط :

- لا يمكن أن نكتب عن شخص نجهله والمعرفة هنا يجب أن تشمل (أصدقائه، معارفه موافقه، ومراحل حياته، تفكيره، تياره السياسي و الايدولوجي، تجاربه.....الخ).

- حياته الخاصة: وذاتيته في حدود معينة دون الإساءة إليها وأن يكون هناك هامش للإعجاب وتبني بعض أفكار هذا الشخص ويجب التركيز على خاصيتين اثنتين :

الأولى : يصف هذه الشخصية فيما هو معروف وغير معروف عنها ظاهرا و خفيا.

الثانية : الحكي عن هذا الشخص انطلاقا من المعلومات التي بحوزته كقالب فني إلا أننا نعتمد على القالب الملائم هو الهرم المعتدل لأن حياة الأشخاص تتطور تدريجيا<sup>2</sup>.

#### 1-5 عناصر عرض الشخصية ( البورتريه )

تشمل العناصر مختلف مراحل الفرد بين الولادة والموت بحيث يهتم الكاتب بما يلي :

- الوسط العائلي ( تكوين الأب، مهنته، انتماؤه الديني والسياسي و...الخ) هذه المعلومات ذات مغزى للشخص موضوع البحث والدولة التي ينتمي إليها والعصر الذي عاش فيه .

- المستوى الاجتماعي مؤشرات عناية كبيرة ( عائلة معوزة أو ثرية، أو متوسطة، أو برجوازية أو ينتمي إلى وسط الموظفين أو الفنانين والعلماء... ) .

<sup>1</sup> محمد لعقاب ، الصحفي الناجح..... المرجع السابق ،ص ص 168،170.

<sup>2</sup> - ساعد ساعد ، فنيات التحرير الصحفي ... مرجع سابق ، ص 196.

- فترة الدراسة ( التعليمية وخاصة مرحلة التخصص التي تعد الفرد للحياة النشيطة)، ويمكن أن تكون متألفة أو متوسطة أو فاشلة . ويولي كذلك أهمية تأثير بعض المدرسين في الشخصية المعينة ومطالعات أعلام الفكر موضوع إعجاب الشخص ذات دلالة .
- المدرسة ليست وسيلة التكوين الوحيدة إن بعض رجال السياسة وغيرهم من الأعلام البارزين قد كونتهم مطالعاتهم الشخصية وتجاربهم في الحياة .
- يمكن لكاتب السيرة الاطلاع على الأفكار تمثل الأنظومة الفكرية للشخصية للإطاحة بجموع أفكار الشخص و الجيل الذي ينتمي إليه .
- النشاط العام للشخص في طلب المنظمات الشبابية والنقابية وانتماءاته الحزبية ومشاركاته... ويمكن أن تسجل في فترو مبكرة أو متأخرة .
- الحياة المهنية : المناصب التي تولاها الشخص في مختلف الإدارات والقطاعات التي يعرفها معرفة جيدة ونجاحاته و فشله والمشروعات التي شارك في إعدادها أو إنشاءها
- طبيعة وفاة الشخص وفي أي سن وما هي ردود الفعل بعد هذه الوفاة ( إعجاب بما أنجزه ، انتقادات ... ) وما هي الصورة التي يتركها الفقيده عن نفسه والتي تصنع له رسميا ( بطل وطني ، خائن ... ) والتصريحات و المنشورات التي طبعت بعد وفاته<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> المهدي الجندي ، التحرير الصحفي ( البحرين ، قسم الإعلام ، كلية الآداب، 2010م)، ص 133.



## 2-1-2 تعليمها وتكوينها

تلقت زينب تعليمها الابتدائي في المدارس الحكومية وبعد وفاة والدها عام 1346 هـ / 1928 م تولى شقيقها الأكبر سعد الدين الغزالي رعاية الأسرة طلب منها ترك المدرسة في المرحلة الثانوية كان شديد الغيرة عليها فاضطرت للاستجابة لطلبه ولكنها لم تهمل تثقيف نفسها وضلت تسعى لاستكمال تعليمها وخاصة أنها كانت تلمس تشجيعاً من شقيقها علي كان عمرها حينها 12 سنة، أثناء سيرها أمام إحدى المدارس الثانوية طلبت من حارس المدرسة مقابلة مديرها فسألها عن اسمها فقالت له : السيدة زينب نسيبة بنت كعب وبعد مقابلة المدير الذي أعجب بثباتها وفصاحتها عبرت له عن رغبتها في الالتحاق بالمدرسة وشرحت له ظروف تركها للتعليم فطلب منها أن تقدم أوراقها للمدرسة واجتازت امتحاناً للقبول وتخرجت في المدرسة الثانوية وعمرها 17 سنة<sup>1</sup> تقول زينب : درست في المدارس ثم تلقيت علوم الدين على مشايخ من رجال الأزهر والشيخ محمد سليمان البخار رئيس قسم الوعظ والإرشاد والشيخ علي محفوظ من هيئة كبار العلماء الأزهر، والشيخ جعفر من قسم الوعظ والإرشاد ويوجد أساتذة كبار أجازوني في علم الحديث من بينهم الشيخ عليان من كبار هيئة العلماء ورئيس الفقه الشافعي في الأزهر برواية الحديث وأكثر من أثر في الشيخ محمد النجار<sup>2</sup>، فكانت تكتب وتقرأ ما يقرب من عشر إلى اثنتي عشرة ساعة يومياً مما أتاح أن تكون على دراية بقضايا العالم الإسلامي<sup>3</sup>.

## 2-2 زينب الغزالي والاتحاد النسائي الاشتراكي

بعد حصولها على الثانوية طالعت في إحدى الصحف عن دورة تدريبية في التمريض يقيمها الاتحاد النسائي برئاسة هدى شعراوي التي ستعقد في باريس فتمنت زينب أن تخوض هذه التجربة وتوجهت إلى مقر الاتحاد سنة 1934 م لنيل منجزة الدراسة في فرنسا، فالتقت بهدى وأعجبت بشخصيتها القوية وتم تسجيلها في الجمعية وراحت تقدمها لرواد الجمعية وتدعوها للترحيب بهن وسرعان ما وجدت اسمها على رأس البعثة، وبعد

1-pauline LEWIS . ZAINAB AL-GHAZALI : PIONER OF IS LAMIST FIMINISNI MICHIGAM JOUR NAL OF HISTORI WINTER 2007 / SSUE .

<sup>2</sup> - ابن الهاشمي، الذاعية زينب الغزالي مسيرة وجهاد .... المرجع السابق، ص 18 .

<sup>3</sup> - علي بن نايف الشحود، المفصل في فقه الدعوة .... المرجع السابق، ص 26.

شهر من تحديد موعد السفر رأت زينب والدها في منامها يطلب منها عدم السفر إلى فرنسا ويقول لها إن الله سيعوضك في مصر خيرا مما ستجنيه من البعثة فقالت له : كيف ؟ قال : سترين ولكن لا تسافر لأنني لست راضيا عن سفرك، ولما قصت الرؤيا على هدى قالت لها : إن من الأحلام ما يتحقق ومنها ما لا يتحقق لا تضيعي الفرصة من يدك فقالت زينب : مادام والدي قد أمرني فلن أخالف أمره<sup>1</sup> وظلت تعمل كعضو بارزة في الاتحاد وتردد شعارات هدى شعراوي وتبني مشروعها لتنمية المرأة فخاضت حربا فكرية ضروسا ضد الأزهر الذي تبنته لخطورة الأمر فأقامت اللقاءات والمنتديات الثقافية ودعا فيها الاتحاد النسائي للمناظرة فكانت أن انتدبت هدى ثلاث فتيات من بينهن زينب الغزالي وفي إحدى اللقاءات تحدث بعض شيوخ الأزهر أن دعوة هدى شعراوي تريد الخروج بالمرأة المسلمة عن تعاليم دينها فقامت زينب تناضل بهدى ومشروعها ، تصدت لعشرة من مشايخ الأزهر وانتصرت لهم ،<sup>2</sup> ثم أنبرى الشيخ محمد النجار بمواجهة زينب بالحكمة فاستمع إليها وهي تدافع عن هدى شعراوي وجمعيتها فلاحظ بيانها وفصاحتها وانتظر حتى انتهت حديثها، ثم تقدم منها برفق قائلا : هل تسمحين يا ابنتي أن أحدثك في الدعوة الإسلامية؟ واستجابت وجلست تستمع إليه، فرفع الشيخ يده إلى السماء سائلا ربه: «اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى وبكتابك الذي أنزلته ونبينا الذي أرسلت أن تجعلها للإسلام أنك على كل شيء قدير أسألك بالقرآن أن تجعلها للإسلام وصى اللهم على سيدنا محمد». فتأثرت وهي تخفي دمعها قائلة : لماذا أعتقد أنني لست مع الله وأنا أصلي وأصوم وأقرأ القرآن وسأحج بيت الله حين أستطيع واستمر يدعو لها ثم سألها : هل ستعودين إلى هدى شعراوي بعد خروجك من هنا أم ستبقين مع الله ورسوله ؟ فقالت وأنا مع هدى اعتبر نفسي مع الله ورسوله لكنها عاهدته على نصره الحق واستمرت علاقتها بالشيخ الذي علمها أمورا كانت تجهلها<sup>3</sup>، وفي إحدى الأيام تعرضت لحادث شكل نقطة التحول في حياتها فقد انفجر موقد الغاز بها وهي تعد الطعام بمنزلها وطالت النار كل جسدها فلزمت الفراش بعد أن رفضت العلاج بالخارج وكانت صحتها تسوء يوم بعد يوم حتى

<sup>1</sup> - بدر محمد بدر k سطور من حياة الداعية زينب الغزالي ..... المرجع السابق، ص20.

<sup>2</sup> - لأمم خيرى فى أعلام الفكر<sup>2</sup> alafnan . arabe blogs . com/ archive / 2009 / 1 / 776850 htm 1 / 11: 12

<sup>3</sup> 3\_http://www\_arabblogs Alafnan.Com/archive/2009/1/77685 ohtm 1.11:12 alafnan. Arabblogs .com

سمعت صوت أخيها يهمس لأهل القرية بأن الطبيب أعلمهم أنها ستموت فكانت تتيمم وتصلي لله: « يا رب إذا كان ما وقع لي عقابا لانضمامي لجماعة هدى شعراوي فاني قررت الاستقامة لوجهك الكريم ولمن كان غضبك علي لأنني ارتديت القبعة فسأنزعهها وسأرتدي حجابي واني أعاهدك وأبايعك يا ربي إذا عاد جسمي كما كان عليه فسأقدم استقالتي من الاتحاد النسائي وأسس جماعة لنشر الدعوة الإسلامية...» تقبل الله كلماتها الصادقة ويذهل الجميع بمعجزة الشفاء<sup>1</sup>، وبعد سنتين تركت الاتحاد لتكون جمعية السيدات المسلمات، وهي تلخص خلافها مع حركة هدى شعراوي على أساس أنه من الخطأ الفادح الحديث عن تحرير المرأة في مجتمع إسلامي حيث أن الحرية والحقوق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعامة والخاصة موجود في الإسلام<sup>2</sup>. كانت هذه رحلة زينب الشاقة والمضيئة من القبعة إلى الحجاب استديرتها لتستقبل مرحلة أخرى أكثر معاناة انهالت عليها الابتلاءات بالتضييق في الرزق تارة وبالمعتقات والملاحقة تارة أخرى فكانت تستقبلها بروح عالية جميعها ثم عادت بعد سنوات طويلة من الظلم والهوان حاملة دينها بين يديها<sup>3</sup>.

## 2-3 حياتها الدينية والفكرية

أتاحت هذه المرحلة لزينب الانطلاق بمسيرتها الفكرية فكانت تمتلك مكتبة ضخمة في سائر المعارف والعلوم وكانت لا تفارق القلم واستطاعت أن تصوغ خلاصة فكرها في العديد من الكتب كما ساهمت بمئات المقالات في الصحف والمجلات المصرية والعربية كصحيفة الشرق العربي الجزائرية التي خصصت لها صفحة كاملة لثلاث سنوات متوالية وفي مصر كانت تشرف على صفحة " نحو بيت مسلم " بمجلة الدعوة منذ مطلع الثمانينات من القرن العشرين، وغيرت في هذا الركن في مقالاتها الثابتة عن فكرها الواضح في رفض مصطلح النسوية بسبب ارتباطه بالفكر العلماني، كما أعربت عن دور المرأة الريادي في الإسلام والمطالبة بأن تشارك الرجل في الحياة العامة والدعوة إلى الله

<sup>1</sup> - http://WWW file:// c:/vsers/yacin/ Pectures : htm.01 pm: 8:01 .13\_08\_2005

<sup>2</sup> - حفيظ شقير، دليل المشاركة السياسية للنساء العربيات .. مرجع سابق، ص 134 .

<sup>3</sup>-http://WWW et sam . we/blog 11-08-2005

بعد أداء دورها الأصلي وتعرض اتهام الإسلام بتهميش المرأة<sup>1</sup> كما قامت زينب الغزالي بعد حرب 1952م بإنشاء دار للأيتام ووفرت المساعدات للعائلات الفقيرة كما ساعدت في تسوية الخلافات الأسرية، أرسلت الناس إلى الحج وركزت على جلسات الوعظ والإرشاد التي تم عقدها دورياً لتتويج النساء حول السلوك الفاضل والوفاء بالواجبات وقد كن يتلقين الدروس في التفسير والفقه والحديث وكان التدريب الديني على هذا المستوى يرتبط بالعلماء<sup>2</sup> ولقد تبنت جمعية السيدات المسلمات الحلقات الدراسية الأولية للنساء التي وجدت لدى المجموعات النسائية ذات التوجه الإسلامي كجمعية ترقية المرأة التي أسستها فاطمة رشيد 1908م وقد لعبت الجمعية أيضاً دور الحكومة في الرعاية الاجتماعية، وقد تبرعت زينب من مالها الخاص للحفاظ على استمرار مشروعها وذهبت إلى حد الفخر بأنه كان لديهم 119 مركز على امتداد البلاد وعدد المستفيدين من خدمات الجمعية كان قرابة ثلاثة ملايين وقد ذكرت زينب أكثر من عشرة بلاد من العالم الإسلامي وكذلك أوروبا ذهبت إليها لنشر الدعوة كما حاربت هدى شعراوي من أجل المساواة بين الرجال والنساء<sup>3</sup> زارت المملكة السعودية ستين مرة وأدت إلى فريضة الحج 39 مرة واعتمرت 100 مرة وسافرت إلى السودان والإمارات والجزائر والأردن والكويت، الهند، وباكستان، وإسبانيا وأفغان، وانجلترا، وأمريكا، وفرنسا، وسويسرا... الخ كلها للدعوة ونشرها<sup>4</sup> فشاركت في العديد من المؤتمرات العربية والدولية، كما شغلها أمر حرمان الفتيات من التعليم في السعودية فكان دورها باقتراح إلى ملك السعودية لإقرار مبدأ تعليمهن وتكلفت دعوة زينب بالنجاح وضلت على اتصال بهذه المدارس حتى أصبحت كل فتاة سعودية متعلمة تدين لها الفضل<sup>5</sup>، وكانت أولى خطواتها من خلال المحاضرات الدينية في المناسبات الإسلامية ثم انتقلت إلى مساجد القاهرة كجامع الأزهر مسجد الحسين أحمد وابن طولون ومسجد الإمام الشافعي وغيرها، بعد أن توطدت علاقتها بعدد كبير من

1 - فاطمة محمد في حوار مع زينب الغزالي ( جريدة العالم الإسلامي الصادرة عن رابطة العالم الإسلامي ، العدد1779، 31 - 01 - 2003 م ).

2 - حنان نصار ، غادة سيف الدولة ، بحث المرأة في المنظمات الأهلية ( حالة مصر - مقدم من مركز دراسات المرأة الجديدة ، ديسمبر 1998 م ) ص16.

3 - حفيظة شقير ، دليل المشاركة السياسية للنساء العربيات ... المرجع السابق ، ص 134.

4 - ابن الهاشمي ، الداعية زينب الغزالي مسيرة جهاد وحديث من الذكريات من خلال كتاباتها ... المرجع السابق، ص ص 20، 21.

5 - فاطمة محمد، حوار مع زينب ، جريدة ... المرجع السابق

علماء وشيوخ الأزهر كما أسندت معهد تدرس فيه الفتاة المرشحة للوعظ والدعوة، العلوم الأساسية من تفسير وفقه وحديث وسيرة .. الخ لمدة ستة أشهر<sup>1</sup> .

## 2-4 زينب الغزالي وصلتها بالإخوان المسلمين

لم تتجح محاولة الإمام \* البنا في بادئ الأمر وإقناعها بالعمل مع الإخوان وتولي قسم الأخوات المسلمات، وفي عام 1937 أرسل البنا الشيخ عبد اللطيف الشعشاعي برسالة إلى زينب يطلب فيها العمل معاً لاندماجها إلى قسم الأخوات لكنها لم توافق ورحبت بالتعاون معهم حيث تقول: بعد ستة أشهر من تأسيس جماعة السيدات المسلمات كان أول لقاء لي معه بعد محاضرة ألقيتها في دار الإخوان كان سببه لتكوين قسم الأخوات المسلمات دعاني إلى رئاستها فرفضت الاقتراح مع وجود تعاون وثيق بين الهيئتين وتكرر اللقاء مع تمسك كل منا برأيه، وفي عام 1940 استمعت إليه في إحدى محاضراته وتأثرت به وبدأت تقتنع بوحدة طريق العاملين للإصلاح ولكن تنفيذ ذلك تأخر لأسباب حتى اقترب موعد رحيل الإمام و قبل 1948 بايعته على العمل في سبيل الله وإعلاء كلمة الله. ولم تمض بضعة أشهر حتى استشهد الإمام في 12 فبراير 1949 لتبدأ مرحلة جديدة من حياتها وعلاقتها بالإخوان فتقول في قرار حل جماعة الإخوان الذي صدر في 8 ديسمبر 1948 «كنت بمكتبتي في دار السيدات المسلمات أحسست أن حسن البنا على حق وهو الذي يجب أن يبايع من المسلمين جميعاً وأنه أقوى منها وأكثر صراحة في نشر الحقيقة استدعيت شقيقي محمد الغزالي الجبيلي وكلفته بإيصال ورقة صغيرة بواسطته أو بواسطة زوجته إلى الإمام وكان فيها : سيدي الإمام ... زينب الغزالي تتقدم إليك وهي أمة عارية من كل شيء إلا من عبوديتها لله وتعبيد نفسها لخدمة الدعوة وأنت اليوم الإنسان الوحيد الذي يستطيع أن يبيع هذه الأمة بالثمن الذي يرضيه لدعوة الله في انتظار أوامرك وتعليماتك سيدي الإمام ... »<sup>2</sup> ويحكى علي عشاوي عن زينب حول بيعتها

<sup>1</sup> - basham.net /print .php ? sid = 34718 cat = 4http://www.oda

\* حسن البنا (1906-1949) حسن بن أحمد بن عبد الرحمان البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمون بمصر في المحمدية من أعمال الإسكندرية وتخرج بمدرسة دار العلوم بالقاهرة اشتغل بالتعليم وقتل بالقاهرة من آثاره مذكرات الدعوة والداعية والعقائد بين الإسلام واليوم والإخوان المسلمون تحت راية القرآن ... (معجم المؤلفين ، عمر رشا كحالة (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1993م) ص 535.

<sup>2</sup> - زينب الغزالي الجبيلي ، أيام من حياتي (دار التوزيع والنشر الإسلامية، 1999 م.) ص ص 12، 13.

لجماعة الإخوان قالت أنها في إحدى الليالي وكانت حالتها الروحانية غاية في الصفاء صلت العشاء ثم نامت وفي نومها رأت الأستاذ حسن البنا وقد لجأ إليها وأمرها بالجلوس فجلست وقال لها انه قد آن الأوان أن تصح مسار عملها الإسلامي وتعمل من خلال جماعة الإخوان وقدم لها يده ووضع كفها بين كفيه ثم تلا البيعة وهي تردد خلفه حتى انتهت ومن يومها وهي مع الإخوان<sup>1</sup> كانت زينب منتظمة معهم موضع ثقة منفردة فكانت وسيلة اتصال التي يأمن لها الأستاذ المرشد فقد كانت تعمل في الحقل الإسلامي عن طريق جمعية السيدات المسلمات، فقد كان الإمام ليتصل بالشيخ عبد الفتاح إسماعيل\* بواسطة زينب الذي كان منزله مراقبا وتخضع للإقامة الجبرية وهذا ما دفع الثمن غاليا لزينب من التعذيب في السجن الحربي فيما بعد<sup>2</sup> من خلال تنظيمها لبعثات الحج كل عام من عضوات السيدات المسلمات وكانت علاقتها بالمملكة والمسؤولين طيبة وكانت الحكومة تخفي زيارة الداعية كل عام وهذه العلاقة وسيلة لحل الكثير من المشكلات أعضاء جماعة الإخوان الهاربين من معتقلات وإقامت بتسليمها إلى جمال عبد الناصر، وهي إحدى قنوات الاتصال<sup>3</sup> كلفت من قبل الشيخ البنا في الوساطة بين جماعة الإخوان والزعيم الوفدي مصطفى النحاس رئيس وزراء مصر حينها كما لعبت دورا مهما في تقديم الدعم والمساندة لأسر الأخوان المعتقلين بعد أزمة 1954 مع قادة ثورة يوليو 1952 .

## 2-5 حياتها السياسية

لم يقتصر عمل الجمعية على أعمال الخير بل اتجهت للعمل السياسي واصطدمت مع السلطة الحاكمة وبلغ ذلك ذروته تمثل ذلك تعاطفها مع الانقلاب والثورة في بدايتها وقت أن كانت القيادة بيد اللواء محمد نجيب سنة 1952 كما أيدها السيدات المسلمات وكان ذلك لفترة قصيرة تغيرت رؤيتهن بعد ذلك بسبب إحساسهن أن الأمور لا تسير على ما يرام، وأنها ليست الثورة المنتظرة التي تقيم حكم الله، ومرت الأيام وسقط القناع عن وجه الثورة بقيادة

<sup>1</sup> - علي العشماوي ، التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمون ( القاهرة : مركز بن خلدون ط2، -12-2006)، ص114.  
\* عبد الفتاح إسماعيل أحد أعضاء جماعة الإخوان المسلمين الذين نفذ فيهم حكم الإعدام في 29 أغسطس من العام 1966 كان أحد ثلاثة حملوا مسئولية إعادة جماعة الإخوان المسلمين للحياة بعد اعتقالات 1954 من مواليد كفر البطيخ محافظة دمياط عام 1925 م.  
(http://www.ar.wikipedia.org/wiki/ 2013-03-10: 11:17).

<sup>2</sup> - محمد الصروري ، الإخوان المسلمون تنظيم 1925 الزلزال ... والصحة ، (دار التوزيع والنشر الإسلامية، 2006 م)، ص 184.

<sup>3</sup> - علي العشماوي ، التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمون ... المرجع السابق، ص 115.

عبد الناصر وظهر عداؤه للإسلام في شخوص رجاله وصدور الأحكام البشعة بالإعدام على العلماء الأبرار ومن موافقها السياسية كان أول تكليف لها من الشهيد حسن البنا هو الوساطة بين الإخوان والنحاس باشا وإزالة سوء التفاهم بينهما وقد رفضت طلباً لعبد الناصر حاكم مصر بمقابلتها قائلة: "أنا لا أصافح يداً تلوّثت بدماء الشهيد عبد القادر فكانت بداية العداوة فلاقت من التعذيب والسجن ما لاقت على يد زبانية جمال عبد الناصر ثم دبّروا لاغتيالها في حادث سيارة أسفر عن كسر فخذاً ثم حاولوا تجنيدها في الاتحاد الاشتراكي وإغراءها بالمناصب وعرضوا عليها أن تصبح مجلة "السيدات المسلمات" تحت إشراف الاتحاد الاشتراكي وكانت الحاجة زينب صاحبة الامتياز ورئيسة التحرير آنذاك وقدروا مقابل ذلك ثلاثمائة جنيه راتباً شهرياً لها مع تدعيم المركز والمجلة بعشرين ألف جنيه سنوياً إلا أنها رفضت كل هذا، ثم صدر قرار الحكومة رقم 132 بتاريخ 1964/9/6م بحل المركز، وإيقاف إصدار مجلة "السيدات المسلمات" ولكنها أبت كل التهديدات إلا أن يكون العمل لله وحده وبعد أن عرفوا أن حركة فكرية يقودها سيد قطب\* وقدمت المخابرات الأمريكية والروسية والصهيونية التقارير التي توحى بخطر هذه الجماعة على الثورة وأن هذه الحركة ستقضي على كل فكر مغاير للإسلام، فتم اعتقالها من منزلها في 23 أغسطس م\*\* ألقى القبض عليها لتبدأ رحلة التعذيب 1956 من عام والمعاناة بدءاً من التجريح بأفطع الألفاظ إلى الجلد بالسياط ونهش الكلاب أملاً لإقرارها بأن هناك خطة تهدف لقتل جمال عبد الناصر فصمدت زينب أمام كل هذا التعذيب وتحملت ما لا يتحمله الرجال مما أدى إلى فشلهم في إجبار زينب على قول الباطل لخدمة مآربهم . تحكي زينب في كتابها أيام من حياتي«فتح باب الحجرة مظلمة فدخلت وقلت باسم الله السلام عليكم وأغلق الباب وأضيئت الكهرباء قوية ! إنها للتعذيب الحجرة مليئة بالكلاب لا أدري كيف أغمضت عيني ووضعت يدي على صدري من شدة الفزع وسمعت باب الحجرة يغلق بالسلاسل

<sup>1</sup> 02 November 2006 - 07:26 PM <http://WWW//akhawat.islamway.net/forum/index.php?showtopic=34348>

\*سيد قطب (1906-1967) باحث مصري إسلامي من مواليد قرية موشا في أسيوط تخرج بكلية دار العلوم بالقاهرة عمل في جريدة الأهرام وكتب في مجلتي الرسالة والثقافة وعين مدرسا للعربية موظفا في ديوان وزارة المعارف ثم مراقب لوزارة وأوفد في بعثة لدراسة برامج التعليم في أمريكا ولما عاد انتقد البرامج المصرية كان يراها من وضع الانجليز وطالب ببرامج تتماشى مع الفكرة الإسلامية انظم إلى الإخوان ترأس قسم نشر الدعوة وتولى جريدتهم وسجن معهم إلى أن اصدر بإعدامه فاعدم ومن آثاره النقد الأدبي أصوله ومناهجه، العدالة الاجتماعية في الإسلام التصوير الفني في القرآن، في ظلال القرآن، مشكلات الحضارة الإسلامية، أشواك، المستقبل لهذا الدين (رضا كحالة، معجم المؤلفين ... المرجع السابق، ص804).

\*\* انظر الملحق رقم 01.

والأفقال وتعلقت الكلاب بجسمي ورأسي ويدي وصدري وظهري كل موضع من جسمي أحسست أن أنياب الكلاب تغوص فيه فتحت عيني من شدة الفرع وبسرعة أغمضتها لهول ما أرى وضعت يدي تحت إبطي وأخذت أتلو أسماء الله الحسنى مبتدئةً بالله يا الله وأخذت أنتقل من اسم إلى اسم و الكلاب تتسلق جسدي كله أحس بأنيابها في فروة رأسي أخذت أنادي ربي هاتفه اللهم أشغلي بك عن سواك ، أشغلي بك أنت يا الهي يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد خذني من عالم الصورة أشغلي من هذه الأغيار كلها أشغلي بك أوقفني في حضرتك أصبغني بسكنك السني أريه محبتك أزرقي الشهادة فيك والحب فيك والرضا بك والمودة لك وثبت الأقدام بالله، كان هذا الكلام فيسرها مرت ساعات ثم فتح الباب وأخرجت من الحجرة كنت أتصور أن ثيابي البيضاء مغوصة بالدماء ولكن دهشتي كأن لم يكن بها شيء .«وتنوعت أشكال التعذيب التي عاشتها زينب في السجن فقد انهالت عليها سياط الشر اللعين بدءاً من 50 جلدة وصولاً إلى 500 جلدة وازداد الطغاة شراسة وفجورا لتساق زينب عند أشدهم شمس بدران وهو وحش قتل ضميره فضاعت إنسانيته على أرصفة الحكم الناصري فأمر بأن تعلق زينب على عمود خشبي له قاعدة خشبية وتربط يدها وقدمها لتجلد 500 جلدة يواجهها بعد كل هذا السياط أين هو ربك ! لينقذك ؟ فترد عليه بكل ثبات قائلة: « الله سبحانه الفعال ذو القوة المتين » والفئران التي أطلقوها في زنزانتها خجلت من دعاء المؤمن ففرت تبحث عن مكان آخر<sup>1</sup> وانتكست الأمة بضياح القدس وفي عام 1971 مات جمال عبد الناصر وزينب في السجن تنتظر فرج الله وجاء القرار بالإفراج عنها توسط الملك السعودي فيصل عبد العزيز بعد حبسها لمدة سبعة سنوات من الأسر حاولوا تقييدها بشرط عدم العودة للدعوة إلى الله لكنها رفضت فاضطر الإفراج عنها دون شرط .

## 2-6 وفاتها وآثارها

### 2-6-1 وفاتها :

<sup>1</sup> أنظر زينب الغزالي ، أيام من حياتي (دار التوزيع والنشر الإسلامية ، 1999م).  
\*حسن الهضيبي (1891 م، 1983م) من إعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة تولى منصب المرشد العام للإخوان المسلمين كان داعياً وخطيباً ومن أعلام القضاء بمصر حفظ القرآن الكريم ودرس بالأزهر قليل الكلام يمتاز بعمق الفكر وسداد النظر اعتقل لأول مرة (1945) (انظر عبد الله العقيل ، من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة ، ط8، دار البشير ، 2008 م) ص ص 231-244.

كان بيت الداعية لا يخلو من الضيوف ومن المحبين الذين يسألونها وكانت دائماً لا تتناول غذائها بمفردها، وفي آخر أيامها كانت ذاكرتها قد ضعفت في بعض الأمور إلا أنها في أمور الدين وما يتعلق بالعقيدة تجد الآيات صحيحة و الأحاديث صحيحة والذكر صحيح حتى المعاني وحتى الدعاء مازال قويا عندها تعرضت خلال سنواتها الأخيرة لضعف في الأبصار فأجرت عملية جراحية لكن الذاكرة توقفت عن عملها الحركي وعكفت على الطاعة والعبادة في بيتها، توفيت زينب الغزالي بعد تاريخ حافل في العمل الإسلامي يوم الأربعاء بعد أن أمضت 53 عاما في حقل الدعوة الثالث من أغسطس عام 1425 هـ / 2007 م عن عمر يناهز 88 عاما تاركة العديد من المؤلفات والإنتاج الفكري الذي يشهد بريادتها في مجال تمكين المرأة، شيعت ظهر الخميس 04 - 08 - 2005 م من مسجد رابعة العدوية بضاحية مدينة نصر بالقاهرة جنازة الداعية الإسلامية زينب الغزالي<sup>1</sup>.

## 2-6-2 آثارها :

كانت من المؤسسين للمركز العام للسيدات المسلمات أنشئ سنة 1456 هـ - 1936 م وهي في سن 18 سنة وأدى واجبات كثيرة فقد اختلف مع كل الأحزاب السياسية كان يطالب بأن تحكم الشريعة الإسلامية في مصر وكان يطالب بعودة المسلمين إلى كتاب الله ورسوله وإقامة الخلافة الإسلامية<sup>2</sup>، أصدرت مجلة السيدات المسلمات سنة 1950 م ولكن صادرها جمال عبد الناصر 1958 م كتبت مجموعة من المصنفات من بينها " أيام من حياتي " وهو مذكرات أيام كانت مودعة في السجن ضمن جملة الاعتقالات السياسية التي حدثت في مصر عام 1964 م، كتاب " نحو بعث جديد " فقد تكلمت فيه عن دور الأنبياء من لدن آدم عليه السلام وسائر الأنبياء، وكيف كان دورهم في إحياء البعث الإسلامي و " كتاب نظرات في كتاب الله " ولقد فسرت فيه سورة البقرة، وال عمران والنساء<sup>3</sup> تقول بعد صدورها لكتاب " نظرات في كتاب الله " أنها " أحببت القراءة حتى عشته فلما عشته أحببت أن

<sup>1</sup> <http://www.Alex.com/data/details/mainurl:http.www.hadielislam.com> 10/2005

<sup>2</sup> - محمد حامد محمد ، موسوعة 187 شخصية مصرية مستخرجة من الموسوعة العربية العالمية ص 167 .  
<sup>3</sup> - بن الهاشمي، الداعية زينب الغزالي مسيرة وجهاد وحديث من الذكريات من خلال كتاباتها .... مرجع سابق ص 20 .

أدندن به لم أحب فدندنت بعض دندنة المفسرين ولا أقول مفسرة ولكن أقول أنني محبة للقران وعاشقة له والعاشق دندن به لمن يحب والعاشق يحكي لمن يحب ويعانق من يحب ويجلس من يحب ويعانق من بحب فعانقت القرءان وتحدثت به ... وعشت أدندن به في المساجد الأكثر من ستين عاما أي عمر الدعوة التي أسستها في المساجد منذ 1937 م<sup>1</sup>.

وكتاب " أسماء الله الحسنی " و " لغريزة المرأة الأربعون النووية سنة 1995 م فهو شرح وتحليل لأربعين حديثا نبويا شريفا<sup>2</sup> وكتاب " مشكلات الشباب والفتيات " و " إلى ابنتي " <sup>3</sup> كما لها كتاب ملك وآمال شعب تعطي فيه صور سياسية واجتماعية عن حياة الملك سعود<sup>4</sup>. والناظر في كتب الداعية زينب الغزالي تجد فيها امرأة عالمة وفقهية واعية لعصرها ولما يدور من حولها من أحداث ويبرز ذلك في كتاب نظرات في كتاب الله<sup>5</sup> كرمّت زينب الغزالي من الاتحاد الإسلامي الأوروبي، وكرّمت من نقابة أطباء الإسكندرية، وصاحبة تاريخ طويل وعريض في الدفاع عن الإسلام، وزارت كثيراً من الدول العربية والأجنبية<sup>6</sup>.

### الخلاصة :

إن قيمة البورتريه بقيمة كاتبه وبراعته في التعبير والوصف والحكي في قالب فني ملائم لتحرير الكتابة الصحفية وهو الهرم المعتدل لان حياة الأشخاص تتطور تدريجيا وهذا ما خلصنا به إلى عرض شخصية زينب لكامل مراحل حياتها الدينية والفكرية والسياسية التي تميزت فيها بقوة الإيمان بالله رائدة وزعيمة راسخة في مواجهة طوفان التعذيب .

<sup>1</sup> - محمد حامد محمد ، موسوعة 187 شخصية مصرية .... مرجع سابق ص 167 .

<sup>2</sup> . <http://WWWugel.ibda3.org/t201-topic28-02-2009pm>

<sup>3</sup> - علي بن نايف الشحود ، المفصل في فقه الدعوة إلى الله ، المفصل العاشر....المرجع السابق، ص 31 .

<sup>4</sup> 24-10-2012 <http://www.masrawy.com/ketabat/ArticlesDetails.aspx?AID=187790&ref=hp>

<sup>5</sup> / 24-03-2005 <http://www.baddawi.com/forum/showthread.php?t=23108>

<sup>6</sup> <http://www.almoslim.net/node/828152>





## بور تريه حول زينب الغزالي الجبيلي

### أم الصابرين

تعد الداعية زينب الغزالي الجبيلي رائدة العمل الدعوي النسائي في القرن العشرين، احتلت بطولة أم الصابرين لتميزها الذي حضيت به في

تاريخ الحركة النسوية يتوق الكثير لمعرفة حكايتها الثرية لكونها أكثر عمقا عن سابقتها من الحكايات والمواقف التي عاشتها الله ولدت زينب الغزالي في 02 جانفي سنة 1917م «بقرية ميت يعيش» بمحافظة الدهقالية بمصر<sup>1</sup> من أسرة يميزها الطابع الإسلامي من أصل عربي، نشأت بين والدين ملتزمين بالإسلام والدها من أهل القرآن وخريجي الأزهر حصل على شهادته العليا تعادل الدكتوراه إلا أنه لم يعمل بالتدريس وانصرف إلى التجارة وكان من كبار تجارة الأقطان في مصر ارتبطت زينب بوالدها الذي أحبها كثيرا وأثرها وعمل على تنشئتها أحسن تنشئة فحملت فيه من الصفات الطيبة والأخلاق العالية<sup>2</sup> تلقت تعليمها في المدارس الحكومية تميزت بالجرأة والشجاعة لما طلبت مقابلة مدير المدرسة الذي تعجب بثباتها وفصاحتها حين عبرت له عن رغبتها في الالتحاق بالمدرسة فشرحت له ظروف تركها للتعليم فاجتازت الامتحان بقوة وتخرجت من الثانوية وعمرها 17 سنة<sup>3</sup> أخذت زينب علوم الدين والقران والحديث والفقہ على يد أكابر شيوخ الأزهر عبد المجيد اللبان وكيل الأزهر الشريف والشيخ محمد سليمان النجار رئيس قسم الوعظ والإرشاد وفي علم الحديث عليان من كبار هيئة العلماء ورئيس الفقہ الشافعي في الأزهر فكان أكثر من اثر في زينب الشيخ محمد النجار، كما تأثرت بالشهيد حسن البنا والأستاذ الهضيبي في سلوكهما وكانت محبة للعلم والمطالعة فكانت تكتب وتقرأ ما يقرب من عشر إلى اثنتي عشرة ساعة يوميا مما أتاح أن تكون على دراية بقضايا العالم الإسلامي

<sup>1</sup> ابن الهاشمي ، الداعية زينب الغزالي مسيرة وجهاد .... المرجع السابق ، ص 17.

<sup>2</sup> علي بن نايف الشحود ، الفصل في فقہ الدعوة .... المرجع السابق ، ص 26.

<sup>3</sup> pauline LEWIS . ZAINAB AL-GHAZALI : PIONER OF ISLAMIC FEMINISM MICHIGAN JOURNAL OF HISTORY . WINTER 2007 / ISSUE .

<sup>1</sup>فجمعت زينب بين طريقتين في العلوم المدرسة الحديثة والتقليدية القائمة على اخذ العلم من شيوخه وأهله مباشرة ، كما كانت محبة للقران وقد عرفت بأول امرأة مفسرة للقران في التاريخ الإسلامي بعد صدورها لكتابها «نظرات في كتاب الله» فقد عشقته وجالسته وتحدثت به وعاشت تدندن به لأكثر من 60عاما<sup>2</sup>، بعد رحلتها التعليمية دخلت مرحلة جديدة من حياتها المهنية والميدانية تعرفت فيها على الاتحاد النسائي الاشتراكي الذي كانت ترأسه هدى شعراوي وتوثقت العلاقة بينهما، وأصبحت "زينب" من أعضاء الاتحاد البارزات، خاضت زينب حرب ضارية مع علماء الأزهر وطالب بعضهم منعها من الوعظ والإرشاد في المساجد لكن محمد النجار رفض هذا الطلب وفتح حوارا هادئا معها استطاع خلالها أن يهز من قناعتها بكثير من الأفكار التي تبناها الاتحاد فأعجب بقوة بيانها وفصاحتها رافعا يده داعيا « اللهم إني أسالك بأسمائك الحسنى وكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت أن تجعلها للإسلام انك على كل شئ قدير، أسالك بالقران أن تجعلها للإسلام» تأثرت حينها زينب وهي تخفي دمعها فخيرها من أن تبقى مع الله ورسوله أم تعود لهدى شعراوي فقالت أنا مع هدى واعتبر نفسي مع الله ورسولهولكنها عاهدته على نصرة الحق<sup>3</sup> ولم يمض وقت بعد لقائها مع الشيخ النجار فحصل ما حصل نقطة تحول في حياة زينب لتنتقل إلى مرحلة جديدة متدفقة بالحوية والصلاحية بمشيئة إلهية تعرضها لحادث منزلي وإشرافها على الموت، فأخذت عهدا إن شفاها الله أن تترك الاتحاد وتؤسس جمعية السيدات المسلمات وكان ذلك سنة 1937 وعمرها لايتجاوز 17 استطاعت أن تحمل أعباء المسؤولية والروح القيادية، بعد تأسيسها لمركز السيدات المسلمات بستة أشهر بدأت صلتها بجماعة الإخوان المسلمون وكان ذلك سنة 1937 حين اقترح عليها البنا رئاسة قسم الأخوات المسلمات رفضت في البداية ثم عادت إلى التنسيق والتعاون مع الجماعة، بعد أحداث 1948 صدر قرار بحل جمعية الإخوان أرسلت برقية للإمام البنا تبايعه فيها على العمل للإسلام وخدمة الدعوة حينئذ أصبحت عضوة بارزة في جماعة الإخوان لقد كان زواجها من رجل الأعمال الحاج محمد سالم عام 1951 من أعضاء

<sup>1</sup> علي بن نايف الشحود ، المفصل في فقه الدعوة .... المرجع السابق، ص 26.

<sup>2</sup> بدر محمد بدر ، سطور من حياة الداعية زينب الغزالي ...المرجع السابق، ص ص 144،145 .

<sup>3</sup><http://www.alafnan.arabeblogs.com/archive/2009/1/776850.htm> 1 / 11

الإخوان المسلمين، كان محبا لدينه مضحى من أجل قيام دولة الإسلام وحكاية زينب مع زوجها أنها الزوجة الثالثة يقول الصحفي بدر محمد بدر السكرتير الخاص لها(كانت زينب تتحدث عنه دائما باهتمام وحب وشوق وإعجابا كانت تتذكر مواقفه وتعبيراته دائما وتتحدث عن رقيه السلوكي العالي وصبره واحتماله معها لأذى العسكر)<sup>1</sup> عند قيام ثورة 1952 المصرية تعاطفت زينب مع الانقلاب والثورة في بدايتها وقت أن كانت القيادة بيد اللواء محمد نجيب وأيدها السيدات المسلمات وسرعان ما تغيرت رؤيتهن بعد ذلك لإحساسهن أن الأمور لاتسير على مايرام ومرت الأيام وسقط القناع على وجه الثورة بقيادة جمال عبد الناصر وظهر عدائه للإسلام وصدور أحكام الإعدام للعلماء والدعاة، فكانت لها مواقف إنسانية بعد أحداث 1954 البشعة رفعت عدد الثكالي والأرامل واليتامى وأصوات المستغيثين انبرت مع مجموعة من السيدات جندن أنفسهن لدعوة الله ورعاية أسر هؤلاء كما عرفت بالشجاعة في مواقفها السياسية والجرأة في قول الحق والثبات عليه من خلال دفاعها عن قناعاتها بشكل جري وصددها للباطل فكان أول تكليف لها من الإمام البنا الوساطة بين الإخوان والنحاس باشا وإزالة سوء التفاهم بينهما ، كما رفضت طلبا لعبد الناصر مقابلته قائلة أنا لا أصافح يدا تلوثت بدماء الشهيد عبد القادر عودة ورفضت أن تخضع جمعيتها لإشراف الاتحاد الاشتراكي فكانت بداية العداوة واشتعال شرارة الأزمة بينهما بصدور قرار بحل جمعيتها<sup>2</sup> م 1965 واعتقلت فلاقت من التعذيب والسجن مالاقت، ثم دبروا لاغتيالها في حادث سيارة أسفرت عن كسر فخذهما، ثم حاولوا تجنيدها في الاتحاد الاشتراكي وإغرائها بالمناصب وعرضوا عليها أن تصبح مجلة السيدات المسلمات تحت إشراف وتوجيه الاتحاد الاشتراكي فكانت آنذاك صاحبة امتياز ورئيسة التحرير وقدروا مقابل ثلاثمائة جنيه راتبا شهريا لها مع تدعيم المركز والمجلة بعشرين ألف جنيه سنويا إذ أنها رفضت كل هذا، بعد اعتقالها دخلت السجن فلاقت فيه الصلب والصعق بالكهرباء والتهديد بهتك العرض والتعليق في السقف والضرب بالسياط وإطلاق الكلاب المتوحشة وغيرها من أنواع التعذيب فاستمرت معها رحلة من المعاناة إلى أن حلت نكسة 1967م وانتكست الأمة بضياع القدس وفي عام 1971 م مات جمال عبد

<sup>1</sup> بدر محمد بدر ، سطور من حياة الداعية زينب الغزالي... المرجع السابق ، ص 33، 82.

<sup>2</sup> 02-11-2006http://www.akhawat.islamway.net/forum/index.php?showtopic=34348

الناصر وزينب في السجن وجاء القرار بالإفراج عنها تدخل الملك السعودي فيصل عبد العزيز بعد حبسها لمدة سبع سنوات من الأسر حاولوا تقييدها بشرط عدم العودة للدعوة إلى الله لكنها رفضت فاضطر الإفراج عنها دون شرط<sup>1</sup> واستمرت في دعوتها من خلال رحلاتها الدعوية عدد من الدول الإسلامية ولها مساهمات في الصحافة الإسلامية وزارات الجبهة الأفغانية أثناء الجهاد ضد الروس أكثر من مرة وكانت لها زيارة إلى الجزائر عند أول خروجها من السجن تلقت دعوة من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف للمشاركة في ملتقى الفكر الإسلامي السابع في أكتوبر 1973م قدمت بحثاً بعنوان واقع المسلمين اليوم في شريعتهم<sup>2</sup> كما كان العديد من الكتب منها "أيام من حياتي" الذي قال عنه الدكتور محمد الشواف «مما يؤسفني أن ما نشر في كتاب أيام من حياتي كان جزءاً من الحقيقة ولم تكن الحقيقة كاملة لأن الحقيقة كانت أسوأ واعنف للقلب المؤمن مما ذكر في الكتاب»<sup>3</sup> و"نحو بعث جديد" و"نظرات في كتاب الله"، و"ابنتي"..<sup>4</sup> كان بيت الداعية لا يخلو من الضيوف ومن المحبين الذين يسألونها، قالت عنها عائشة مراد «زينب الغزالي هي شخصية حنونة جداً مثل الأطفال تتسم بالأخلاق الحميدة وحب الفقير قبل الغني وكرمها ليس له حدود فبيتها مفتوح دائماً للغريب والقريب وفوق كل ذلك شخصية إسلامية قوية»<sup>5</sup> كانت آخر أيام زينب عندما ضعفت ذاكرتها إلا أمور الدين وما يتعلق بالعقيدة تجد الآيات والأحاديث والذكر صحيح والدعاء مازال قويا تعرضت خلالها لضعف في الإبصار فأجرت عملية جراحية فأثرت على صحتها وأصيبت بفقدان الذاكرة توقفت عن عملها الحركي وعكفت عن الطاعة في بيتها إلى أن توفيت بعد تاريخ حافل في العمل الإسلامي يوم الأربعاء الثالث من أوت 2005م 1425هـ وعمرها<sup>6</sup> وقد ألفت عنها الدكتور\* جابر قميحة شعر\*\* بعنوان دمعة على أم الصابرين يوم وفاتها في ديوان «شعره على هؤلاء بشعري بكيه».

<sup>1</sup> انظر أيام من حياتي... المرجع السابق.

<sup>2</sup> بدر محمد بدر ، سطور في حياة الداعية زينب الغزالي... المرجع السابق، ص101.  
<sup>3</sup> <http://www.alhiwar.net/ShowNews.php?Tnd=957820-08-2010>

<sup>4</sup> علي بن نايف الشحود ، المفصل في فقه الدعوة إلى الله، المفصل العاشر.....المرجع ، ص 31.

<sup>5</sup> /28-09-2011<http://WWWdigital.ahram.org.eg/Community.aspx?Serial=1044706>

<sup>6</sup> <http://www.Alex.com/> / data/details/ mainurl: <http://www.hadielislam.com>

\* جابر قميحة شاعر 1934م، 2012م واديب مصري ولد في مدينة المنزلة في محافظة دقهلية حاصل على ليسانس دار العلوم التربوي ،لسانين حقوق ،ماجستير في الادب العربي ، دكتوراه في الادب ، عمل في التدريس من مالفاته منهج العقائد والتراجم الادبية ، ادب الخلفاء الراشدين وغيرها له اثار شعرية على هؤلاء بشعر بكيه في ديوان شعره كذلك محكمة الهزل العليا ،مسرحية شعرية .(رابطة الادباء المصرية ).

\*\* انظر الملحق رقم 02

# الملاحق

**1- الملحق رقم 01**

**2- الملحق رقم 02**

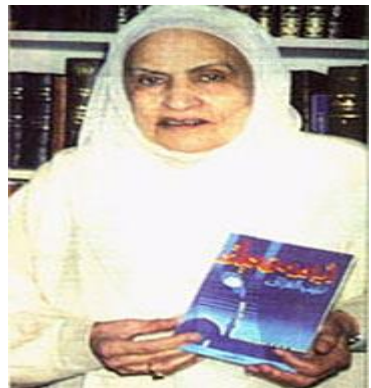
## الملحق رقم 01



قبل الدخول لسماع الحكم



في النفس



الحاجة زينب الغزالي



## الملحق رقم 02



### دمعة على: أم الصابرين زينب الغزالي

هذه القصيدة ألقاها الشاعر في سرادق عزائها بالقاهرة مساء الجمعة (5 / 8 / 2005م) أمام جمع حاشد من الإخوان من الشعب المصري والمسلمين والعرب. وها نحن أولاء نعيد عرض القصيدة ، بمناسبة مضي عامين على لقائها ربها.

أ.د/ جابر قميحة

فجاء رفيقي مُزعجاً، وهو يعتبُ  
وليس لنا من قبضة الموت مهرب؟  
قويّ، عتيّ، والفقيدة زينبُ  
لجاءَ بمرثاها الحطيم، ويثربُ  
ولا كلُّ حيٍّ فائق، ومحَبَّبُ  
ولا كلُّ من في القبرِ ماضٍ مغَيَّبُ  
يقودُ مسارَ الخير لا يتهَيَّبُ  
وكَلّي دعاءً من سنائك مُطَيَّبُ  
عليك، وممدودٌ من الظلّ طيبُ  
تشدُّ إليها كلُّ قلبٍ وتجذبُ  
ومدرسةً فيها العطاء المذهبُ  
تخرِّجُ فيها من بناتك أشهبُ  
يربِّين أجيالا على الحقِّ أدبوا  
له الحقُّ نهجٌ، والشرعية مذهبُ  
وحين ينادي الروغ هبوا وأجلبوا  
فليس لغير الله يرضى ويغضبُ  
طواها عن الأفهام سرٌّ مُحَجَّبُ  
يباهي بك التاريخ شرقٌ ومغربُ  
كأنهمو عن عالم الناس غيَّبُ  
وبالسننة السمحاء نعلو ونغلبُ  
وقوميةً نعلو بها حين نُنسبُ  
لجنسِ الرجالِ المسلمين وأقربُ  
من الله حقٌّ ناصعٌ ومُطَيَّبُ  
كسقط متاع يُستباحُ ويُسلبُ  
فأهوى صريعا جاهلٌ متعصبُ  
تعاورها بومٌ ضريرٌ وأذوبُ

بكيّت، وقلبي في الأسى يتقلبُ  
وقال : أتبكي والقضاء محتم  
فقلت: تعالى الله، فالحزنُ ساعرٌ  
ولو كان فضلُ الراحلين مرانثيا  
فلا كلُّ مفقودٍ يُراع لفقده  
ولا كلُّ من يحيا الحياة بحاضرٍ  
فإن خلودَ المرءِ بالعمل الذي  
أناديك أم الصابرين بمهجتي  
سلامٌ وريحانٌ وروحٌ ورحمةٌ  
فقد عشتِ بالحق القويم منارةً  
وكنتِ بحقٍ منبعَ الحبِّ والنقى  
وداركِ كانتِ مثل دار "ابن أرقم"  
فَرُحْنَنَ أيا أماءُ في كلِّ موطنٍ  
شبابًا حيًّا في شجاعة خالدٍ  
يفرُّون عند المغريات تعففا  
ومن كان للحقِّ القويم نهوضه  
ولا ضيرَ ألا تنجبي، تلك حكمةٌ  
فقد عشتِ أمًّا للجميع ، وأمّةً  
وكنتِ لسان الحقِّ في أمةٍ غفتُ  
وقلتِ: كتابُ الله فيه شفاؤكم  
وقلتِ: هو الإسلامُ دينٌ ودولةٌ  
وأن النساءِ المسلماتِ شقائقُ  
لهنَّ حقوقٌ قررتها شريعةٌ  
وقد كنَّ قبل الدين كماً مهمشاً  
بذلك يا أماءِ كنتِ منارةً  
وأحييتِ بالعزم الأبّي ضمائرا

فأغضبت فرعون اللعين وقد بغى  
فقلت: لغير الله لم أحن جبهتي  
ولاقيت يا أماه أبشع محنة  
صبرت وضج الصبر من صبرك الذي  
وجدت ذكرى أم عمار التي  
فكانت بفضل الله خير شهيدة  
وقلت: أيا أماه حسبي أني  
فكان ظلام السجن نوراً مؤلفاً  
أنيسك فيه النور والفجر والضحى  
وكانت سياط الظالمين شهادة  
فكانوا بفضل الله أسدا رهيبه  
وخرمن الإعياء جلادك الذي  
فقلت: تعالى الله، يهوى معذب  
سجينة حق لم ينل من إياها  
وغايتهم في العيش متعة ماجن  
وكلهمو في الشر والعار ضالع  
كأن عذاب الأبرياء لديهمو  
أيلقى بقاع السجن من عاش مؤمنا  
يُجنُّ أمير السجن: أنثى ضعيفة  
أعيدوا عليها موجة من سياطكم  
ولم تجد فيها: لا الكلاب ينشئها  
فيصرخ: أنثى لا تبالي ببأسنا  
فهان عليها سوطنا وكلابنا  
إذن لن أرقى، سوف يغضب سيدي  
"ويلعن خاشي" إذ أفاق على يدي  
ولم يدر أن الله أقدر منهمو  
وأن فصيل المؤمنين يفوقهم  
فإن غالطوا قلنا: الجنائر بيننا  
مئات ألوف في الجازة حُضِر  
ولكنه الإسلام ألف بينهم  
فإن كنت قد غادرت دنيا بزيفها  
ستلقين أم المؤمنين خديجة  
وحفصة والخنساء والصفوة التي  
عليك سلام الله في الخلد زينب  
مضيت بذكر ليس يكتب أحرفاً

لتستسلمي للظلم أيان يرغب  
وللحق صولات أعز وأغلب  
يخر لهوليها شباب وشيب  
أذل كبارا في الفجور تقلبوا  
تحدثت أبا جهل ومن كان يصحب  
وليس كتحصيل الشهادة مكسب  
على درب طه أستقيم وأضرب  
من المملأ الأعلى يطوف ويُسكب  
كما يُونس الإنسان في التيه كوكب  
بأن دعاة الحق أقوى وأصلب  
وهل يغلب الأسد الرهيبه أرنب؟  
تعهد أن يُرديك وهو يُعذب  
ويبقى رفيع الرأس حراً معذب  
عتاة على قتل العباد تدربوا  
وعدتهم في الحكم ناب ومخب  
وللحق نهاب عُتل مخرب  
أذمن الشهد المذاب وأعذب  
ويطلق لص آثم القلب مذنب؟  
تذل رجالي بالثبات وترعب؟  
وركلا وصعقا علمها تتذبذب  
ولا القيد والسجان بالسوط يلهب  
فلا السوط جبار ولا الكلب مرعب  
أذلك سحر؟ بل من السحر أعرب  
ويا ويلتاه إذ يثور ويغضب  
وقد كان في أنس يهيص ويشرب  
وأن سياط الله أقوى وأغلب  
ثباتاً وعدا، لا يخاف ويرهب  
سأوها؛ فحكم الموت ما كان يكذب  
ولم تدعهم أم ولم يدعهم أب  
وجمعهم حب مكين مقرب  
إلى عالم الخلد الذي هو أرحب  
وفاطمة الزهراء فرحي ترحب  
ظللن شموساً للهدى ليس تغرب  
وإن نعيم الله أبقى وأطيب  
ولكنه بالنور والعطر يكتب



## الختاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على إمام الدعاة معلم الناس الخير وعلى اله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين بعد رحلة من البحث والاطلاع قضيناها في جو من المتعة العلمية على أمل في الله أن يأخذ هذا الجهد المبارك طريفته في التأثير والاستجابة والتطبيق فخير ما نخلص به دراستنا .

- دعوة المرأة إلى اكتشاف قدرات ذاتها أولا التي منحها الله لها واستخراج كامل طاقتها الكامنة لتحررها نحو الحق والعلم لا للباطل والفساد .

- منهج جديد في البحوث المتعلقة بالإعلام وعلاقتها بالدعوة بتطبيق النوع الصحفي البورتريه الصحفي الذي يعتبر من الأنواع الصحفية أعطى صبغة جمالية لدراستنا باعتبارها دراسة جديدة لم يسبق العمل بها وتطبيقها في مجال الدعوة وعلاقتها بالإعلام

- زينب الغزالي شخصية دعوية امتازت بالثبات والصبر في مجال الدعوة وقد استخدمنا البورتريه الصحفي لوصف هذه الشخصية منذ نشأتها وصولا إلى وفاتها واهم أثارها .

- من خلال دراستنا نقول أن شخصية زينب غائبة عن الواقع الإعلامي والإسلامي ويبقى التساؤل مطروحا لماذا هذا الغياب ؟ ليوصل البقية للبحث في ثنايا هذه الشخصية .

- وقوفنا على أهم المعوقات التي تقف في طريق نشاط المرأة الدعوي من خلال العمل التاهيلي للمرأة في الدعوة والمعوق الفكري المتمثل في النظرة السلبية والقاصرة لدورها الإصلاحي وقدرتها على التغيير ومكانتها في البناء كما ينوه إلى ضرورة الاهتمام بالتأصيل الفكري والمنهجي للعمل النسوي عامة والمرأة خاصة كفرد ضمن دراسات وأبحاث مخصصة حول دور المرأة وإسهاماتها الكبرى ومن خلال دراسات وأبحاث حول المنهج التربوي الذي يعد صمام الأمان إضافة إلى ضرورة تفعيل برامج العمل وإيجاد تكوين قيادات وإطارات كفأة ترجع اعتبار المرأة وإحيائها في هذا الزمن الذي بحاجة ماسة إلى دورها وخروجها سندا لسند مع الرجل تتولى مسؤولية الدعوة إلى الله وتجديدها لإسماع صوتها بقوة وإخلاص شعورا بأهمية هذا الواجب العظيم لنيل الفوز في الدنيا والآخرة .

## قائمة المراجع

ا. القرآن الكريم

اا. المعاجم والقواميس

- 1- ابن منظور, لسان العرب ببيروت, دار إحياء التراث العربي, ط1, ج14
- 2- اليسوعي لويس معلوف, المنجد في اللغة والأدب والعلوم (بيروت, المطبعة الكاثوليكية, ط 1956, 18 م)
- 3- الفيروز مجد الدين بن يعقوب, قاموس المحيط (باب الميم, فصل الحاء, د, ط, د, ت)
- 4- الأصفهاني محمد الدين راغب, المفردات في غريب القرآن (بيروت, دار المعرفة, ط4, 1426هـ, 2005م).
- 5- الرازي محمد بن أبي بكر, مختار الصحاح (بيروت, دار الكتاب العربي, ط1, 1967م)
- 6- إدريس سهيل المنهل قاموس فرنسي عربي (بيروت, دارا لأداب للنشر, ط37, 2007م)
- 7- النووي يحيى بن شرف أبو زكريا, شرح النووي على مسلم (دار الخير, ج6, 1416هـ, 1996م)
- 8- كحالة عمر رشا, معجم المؤلفين (بيروت: مؤسسة الرسالة, 1414هـ, 1993م)

ااا. كتب

- 1- احمد الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية القاهرة (مكتبة النهضة المصرية, ط7, 1396هـ, 1976م)
- 2- أبابطين أحمد بن محمد بن عبد الله المرأة المسلمة المعاصرة إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة (الرياض, دار عالم الكتب, ط1, 1411هـ, 1991م)
- 3- ابن الهاشمي, الداعية زينب الغزالي مسيرة وجهاد (الجزائر, دار الصديقية للنشر, د, ط, د, ت)
- 4- إسماعيل إبراهيم, الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة (رابطة العالم الإسلامي النشر 13 محرم 1414 هـ - العدد 133).
- 5- بادحدح, علي بن عمر بن أحمد, مقومات الداعية الناجح (جدة: دار الأندلس الخضراء ط3, 1415 هـ)
- 6- البخاري الجعفي, محمد بن إسماعيل, صحيح البخاري (دار بن كثير, ج7, 1414هـ, 1993م)
- 7- بدر محمد بدر, سطور من حياة الداعية زينب الغزالي (دار ط1, 1430هـ, 2009م)

- 8- بن باز عبد العزيز بن عبد الله بن باز, الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة (الرياض :رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء , ط4 , 2002 م)
- 9- بني عامر محمد أمين حسن محمد, من فقه الدعوة ,أساليب الدعوة والإرشاد ( جامعة اليرموك , 1999م)
- 10- البيانو ني محمد أبو الفتح, المدخل إلى علم الدعوة ( بيروت :مؤسسة الرسالة ط3, 1415 هـ 1995 م)
- 11- جمعة أمين عبد العزيز , الدعوة قواعد وأصول الجزائر ( دار الصديقية للنشر, ط2)
- 12- الجنوبي المهدي , التحرير الصحفي (البحرين , قسم الإعلام , كلية الآداب , 2010 م)
- 13- حجاب محمد منير,الإعلام الإسلامي (المبادئ , النظرية , التطبيق ) (القاهرة , دار الفجر والنشر والتوزيع , 2002م. )
- 14- حمزة عبد اللطيف, الإعلام في صدى الإسلام القاهرة , دار الفكر )
- 15- الحنفي أبو الحسن,شرح سنن ابن ماجه القر ويني (بيروت ,دار الجيل,ج2, دت , د ط) 3- القيومي احمد, المصباح المنير( دار الفكر , د,ط,دت,ج1)
- 16- زيدان عبد الكريم, أصول الدعوة (بيروت :مؤسسة الرسالة ط1 , 1430 هـ , 2009 م . )
- 17- ساعد ساعد , فنيات التحرير الصحفي (الجزائر, دار الخلدونية للنشر والتوزيع, ط2, 1430 هـ , 2009م. )
- 18- السيد حسن جمال زكي, أسس البحث الاجتماعي( القاهرة ,دار الفكر العربي 1962 م )
- 19- الشوم محمد قاسم , منهجية علم الدعوة (بيروت , دار الكتب العلمية , 1428 هـ , 2007 م )
- 20- الصروري محمد, الإخوان المسلمون تنظيم 1925 الزلزال ... والصحة (دار التوزيع والنشر الإسلامية ج1, 2006م. )
- 21- الطحان ,مصطفى , المرأة في موكب الدعوة (مصر, دار التوزيع والنشر الإسلامية 2002 م )
- 22- عبد الحميد محمد, البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (القاهرة ,عالم الكتب 2000م)
- 23- عبد المجيد إبراهيم ,مروان, أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ( عمان ,مؤسسة الوراق , 2000م )
- 24- عبيدات محمد عبيدات , منهجية البحث العلمي قواعد المراحل والتطبيقات (الجامعة الأردنية كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية , 1999م)
- 25- عريفج سامي , مناهج البحث العلمي وأساليبه (عمان , دار محدلاوي , ط2, 1999م. )

- 26- العسقلاني احمد بن علي بن حجر,فتح الباري شرح صحيح البخاري ( دار الريان التراث , ج 13, 1407هـ, 1986م)
- 27- العشماوي علي , التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمون ( القاهرة : مركز بن خلدون ط2,-, 12-2006م. )
- 28- عقاب ,محمد, الصحفي الناجح(الجزائر ,دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ,2004م
- 29-العقيل عبد الله, من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة ( دار البشير ,ط8,ج1, 1429, 2008هـ م
- 30- العك خالد عبد الرحمان , شخصية المرأة المسلمة في ضوء القرآن والسنة( بيروت :دار المعرفة ط2 , 1420 هـ , 1999 م . )
- 15- عمارة محمد ,الشيخ محمد الغزالي الموقع الفكري المعارف الفكرية (دار السلام ,ط1, 1430هـ,2009م.
- 31- العموش بسام , فقه الدعوة الأردن (دار النفائس,دت,د,ط )
- 32- عوض صابر, فاطمة أسس ومبادئ البحث العلمي (الإسكندرية , مكتبة مطبعة الإشعاع الفنية ط1 , 2002م )
- 33- العياضي نصر الدين العياضي , اقترابات نظرية الأنواع الصحفية ( بن عكنون : ديوان المطبوعات الجامعية , ط3, 1999م. )
- 34- الغزالي زينب , أيام من حياتي (دار التوزيع والنشر الإسلامية ,ط1, 1999م. )
- 35- الغزالي محمد , حصاد الغرور (دمشق, دار القلم , ط23 , 1985م )
- 36- غلوش أحمد أحمد, الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها, القاهرة(دارالكتاب المصري ,ط2,1407هـ,1987م )
- 37- القاري علي بن سلطان محمد,مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (دار الفكر ,ج9, 1429هـ,2002م )
- 38- القرضاوي يوسف , دور المرأة في الصحوة الإسلامية المعاصرة( قسنطينة,دار الهجرة للنشر والتوزيع ,1989م. )
- 39- قطب محمد, واقعنا المعاصر,الجزائر ( مكتبة رحاب 1963م )
- 40- مرسلي أحمد, مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال (الجزائر , ديوان المطبوعات الجامعية2003م )

41- النووي بن شرف أبو زكريا، صحيح مسلم شرح النووي (دار الخير، ج6، 141هـ، 1996م)

42- النيسابوري الحجاج القشيري، صحيح مسلم (دار الأحياء الكتب العربية، ج5، د، ط، د، ت)

#### IV. المجالات والصحف والدراسات والبحوث

1 - القحطاني حايوس بنت فرج تشوي، رسالة لنيل درجة مقدمة لقسيم الدعوة والاحتساب، شمول موضوعات الدعوة "دراسة أصيليه" جامعة الإمام محمد بن سعود كلية الدعوة والإعلام، المملكة العربية السعودية

2- محمد فاطمة في حوار مع زينب الغزالي، جريدة العالم الإسلامي الصادرة عن رابطة العالم الإسلامي، العدد 1779، الجمعة 28 من ذي الحجة 1423هـ / 31 من يناير 2003م.

3- المقدم محمد إسماعيل، محاضرة، دور المرأة في التربية والدعوة إلى الله

4- محمد حامد محمد، موسوعة 187 شخصية مصرية مستخرجة من الموسوعة العربية العالمية

5- لاطة نجدت كاظم، شيء من الصراحة في تمل المرأة الدعوي (الكويت، مجلة الوعي الإسلامي، العدد 532، تاريخ: 03-09-2010م.)

6- عودة هشام، مقال: البورتريه (عمان: جريدة الدستور الأردنية. 31 جانفي 2005م، الوقت

7- علي هيثم فيصل، بحث حول العوامل المؤثرة على مهارات المرأة في صنع القرار، مجلة الأنبار، العدد الثالث 2010،

8- نصار حفيظة شقير، ليل المشاركة السياسية للنساء العربيات (تونس: وحدة الطباعة والإنتاج الفني قسم الإعلام والنشر، المعهد العربي لحقوق الإنسان، ط1، 2004م.)

9- نصار حنان، غادة سيف الدولة، بحث المرأة في المنظمات الأهلية (حالة مصر، مقدم من مركز دراسات المرأة الجديدة، ديسمبر 1998م.)

10- المحارب رقية بنت محمد، دراسة نحو دور جديد للمرأة المسلمة في الاستراتيجيات الدعوية، دراسة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

11- الزيان رمضان إسحاق الدور الدعوي لأمهات المؤمنين في العصر النبوي، غزة الجامعة الإسلامية كلية أصول الدين في مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر 7 - 8 - ربيع الأول 1426 هـ - 16 - 17 أبريل 2005 م.

12- البليبي طاهري مهدي، دور المرأة في الدعوة وإصلاح المجتمع (بروكسل، أكاديمية العلم الإسلامية)

13- أبو زيد أحمد محمود دور المرأة المسلمة في النهضة العلمية شبكة الألوكة بالانترنت التاريخ

pauline LEWIS . ZAINAB AL-GHAZALI : PIONER OF ISLAMIST FEMINISNI -30  
MICHIGAN JOURNAL OF HISTORY – WINTER 2007 / ISSUE

## v. المواقع الإلكترونية

1- <http://communication.topichttp://7156.com/bormcentade.ak> الأربعاء يناير 20-

2010 التوقيت 36 : 2

2- الشهود علي بن نايف , المفصل في فقه الدعوة الى الله تعالى متاح على موقع  
<http://www.shamela.ws> المفصل العاشر

3- **22:05 - 04/10** <http://www.startimes.com/f.aspx?t=32488046>

4- - لأمل خير في أعلام الفكر / 1 / 2009 / archive / com/ arablogs . alafnan .  
77685 htm 1 / 11: 12

5- Com/archive/2009/1/77685 ohtm 1.11:12 alafnan. Arab blogs  
Alafnan .arablogs..com<sup>1</sup>

6- om/archive/2009/1/77685 ohtm 1.11:12 alafnan. Arab blogs  
Alafnan .arablogs..com<sup>1</sup>

7- file: // c:/vusers/yacin/ Pictures : htm.01 pm: 8:01 .13 \_08\_ 2005  
الغزالي

8- محمد الشواف , أيام من حياة زينب الغزالي [http : // et sam . we/blog](http://et.sam.we/blog) موقع إحسان  
1426هـ - 07 - 06 م 2005 - 08 - 11 .

9- [http://ar.wikipedia.org/wiki/عبد\\_الفتاح\\_إسماعيل\\_إخوان\\_مسلمون](http://ar.wikipedia.org/wiki/عبد_الفتاح_إسماعيل_إخوان_مسلمون) 11:17،  
مارس 2013م

10- **02** <http://akhawat.islamway.net/forum/index.php?showtopic=34348>  
**November 2006 - 07:26 PM** موقع الأخوات طريق الإسلام

[http://www.Alex.com/data/details/mainurl: http.www.hadielislam.com](http://www.Alex.com/data/details/mainurl:http.www.hadielislam.com)

عبد الحي الفرماوي, رمضان 1426هـ أكتوبر 2005م موقع هدي الإسلام

11- <http://ugel.ibda3.org/t201-topic> السبت فبراير 28, 2009م 25:7 ::pm

<http://www.masrawy.com/ketabat/ArticlesDetails.aspx?AID=187790&re> -12

f=hp بتاريخ 24/10/2012 02:54:00 : م- موشوع نظرة في فكر الداعية

<http://www.baddawi.com/forum/showthread.php?t=23108> -13

<http://www.almoslim.net/node/82816> -14

## فهرس الآيات الأحاديث

الصفحة	محتوى الآية
07.....	﴿كُنْتُمْ خَيْرَ ..... وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل عمران : 110]
07.....	﴿وَالْمُؤْمِنُونَ ..... وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [التوبة : 71]
07.....	﴿كُلُّ امْرَأٍ بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ﴾ [الطور : 21]
11.....	﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ [يونس : 25]
13.....	﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾ [آل عمران : 36]
17.....	﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ ... وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران : 104]
18.....	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا ..... مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت : 33]
21.....	﴿فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف : 74]
22.....	﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ..... مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب : 35]
22.....	﴿مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ ..... ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب : 36]
23.....	﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ ..... مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة : 151]
23.....	﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا ..... الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص : 22]
23.....	﴿وَأَوْحَيْنَا ..... فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ [القصص : 07]

- ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا.....يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ [النمل : 44].....23
- ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ..وَنَجَّيْنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [التحریم : 10-11].....30
- ﴿وَاحْفَظْ جَنَاحَكَ .....مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [الشعراء : 215].....31
- ﴿هل هذه سبيلي .....أنا ومن اتبعني﴾ [يوسف : 108].....32
- ﴿ولله العزة ولرسوله ..... يعلمون﴾ [المنافقون : 08].....34

### فهرس الأحاديث

- « بلغوا عني ولو آية» [رواه البخاري].....17
- «فو الله لن يهدي الله بك رجل .....خير لك النعم» [متفق عليه ].....18
- «من دعا إلى هدى .....الأجر من آثامهم شيئاً» [أخرجه مسلم ].....18
- « نظر الله امرئ .....الدعوة تحيط من ورائهم » [المسند ابن ماجد ].....22
- «ما أشكل علينا أصحاب .....عندها منه علما » [رواه الترمذي].....24
- « لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم » [رواه البخاري].....29
- « فاتقوا الدنيا .....كان في النساء» [رواه مسلم].....29
- «إنما النساء شقائق الرجال» [رواه أبو داود ].....29
- « كنا في الجاهلية .....علينا حقا » [رواه البخاري ].....29
- « مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ضننت أنه سيورثه » [متفق عليه].....31

## فهرس الأعلام

- 27..... محمد الغزالي
- 47..... حسن البنأ
- 48..... عبد الفتاح إسماعيل
- 49..... سيد قطب
- 50..... حسن الهضيبي





الصفحة	المحتوى
	تشكرات
	الملخص
	خطة البحث
07 .....	المقدمة
16.....	الفصل الأول : الدعوة والمرأة.....
17.....	1- مدخل الدعوة إلى الله.....
17.....	1-1 الدعوة حكمها وفضلها.....
18.....	2-1 أركانها وأنوعها.....
19.....	3-1 أساليبها ووسائلها.....
20.....	4-1 أهدافها وخصائصها.....
21.....	2- دور المرأة في الدعوة إلى الله.....
22.....	1-2 حكم قيام المرأة بالدعوة.....
23.....	2-2 الدعوة النسائية عبر العصور.....
28 .....	3-2 أهمية قيام المرأة بالدعوة إلى الله.....
29 .....	4-2 دور المرأة في الدعوة إلى الله.....
30.....	5-2 مجالات العمل الدعوي للمرأة.....
32.....	6-2 طرق إعداد المرأة الداعية.....
35.....	خلاصة.....
37.....	الفصل الثاني : البورتريه وسيرة زينب الغزالي الجبيلي.....
37.....	تمهيد.....

37.....	1- البور تريه الصحفي
37.....	1-1 نشأة البورتريه وشخصياته
38.....	2-1 شروط البورتريه وعوامل استخدامه
39.....	1-3 بنية البور تريه
39.....	1-4 خصائص البور تريه
40.....	1-5 كيفية كتابة البورتريه
40.....	1-6 عناصر عرض البورتريه
42.....	2- سيرة زينب الغزالي الجبيلي
42.....	2-1 النشأة والتكوين
43.....	2-2 زينب والاتحاد الاشتراكي
45.....	2-3 حياتها الدينية والفكرية
47.....	2-4 زينب الغزالي وصلتها بالإخوان المسلمون
48.....	2-5 حياتها السياسية
50.....	2-6 وفاتها وأثارها
53.....	2-7 بور تريه حول زينب الغزالي الجبيلي (تطبيقي)
52.....	الخلاصة
57.....	الخاتمة
59.....	ملاحق

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الآيات والأحاديث

فهرس الأعلام

فهرس المحتويات.

